النقد الصوتي والصرفي

في كتاب المجموع

شرح المهذب لأبي زكريا النووي(ت:٦٧٦هـ)

عرض ودراسة.

إعداد

هناء محمد محمد على خليل

مدرس بقسم أصول اللغة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية

بنات بالزقازيق

النقد الصوتي والصرفي في كتاب المجموع شرح المهذب لأبي زكريا النووي(ت:٦٧٦هـ) عرض ودراسة.

هناء محمد محمد على خليل
قسم أصول اللغة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بالزقازيق
البريد : drhanaamohamed545@azhar.edu.eg

الملخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين، وبعد...

فهذه دراسة لغوية عن النقد اللغوي في كتاب المجموع شرح المهذب، وهي بعنوان :

النقد الصوتي والصرفي في كتاب المجموع شرح المهذب لأبي زكريا النووي(ت:٦٧٦هـ) عرض ودراسة. والإمام النووي له فضل كبير في النقد اللغوي فقد كان ينتقد فيه بعض آراء اللغويين وأقوالهم ، فيحكم لها أو عليها، وقد جمع في كتابه أنواعا من الفنون العربية والشرعية.

وقد قسمت بحثي كالآتي:

التمهيد ويشتمل على:

-تعريف موجز بالمؤلف، توطئة عن النقد اللغوي.

أولا: النقد الصوتي، واشتمل على الآتي:

-الهمز والتخفيف، الإبدال بين الصوامت، المعاقبة بين الواو والياء، النقد اللغوي في حركة الكلمة التخفيف والتشديد، المد والقصر.

ثانيا: النقد الصرفي، واشتمل على الآتي:

-صيغ الأفعال، التذكير والتأنيث، الاشتقاق الصغير.

واتبعت ذلك بخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع ، وفهرس الموضوعات.

وأرجو أن تسهم هذه الدراسة في خدمة اللغة العربية، وأن يجعل هذا العمل مقبولا.

الكلمات المفتاحية: النقد الصوتي – كتاب المجموع – النقد اللغوي – الهمز والتخفيف – صيغ الأفعال – التذكير والتأنيث

Phonetic and morphological criticism in the book Al-Majmoo' - a polite explanation of Abu Zakaria Al-.Nawawi (d: 676 AH) presentation and study

Hanaa Muhammad Muhammad Ali Khalil

Department of Linguistics at the Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls in Zagazig

Email : drhanaamohamed545@azhar.edu.eg

Abstract :

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the most honorable of all creation, our master Muhammad, and upon his family and all his companions, and after... This is a linguistic study on linguistic criticism in the book Al-Majmu' Sharh Al-Muhadhdhab, and it is entitled: Criticism Phonological and Morphological in the Book Al-Majmu' Sharh Al-Muhadhdhab by Abi Zakaria Al-Nawawi (d. 676 AH), presentation and study. Imam Al-Nawawi has great merit in linguistic criticism, in which he criticized some of the opinions and sayings of linguists, and judged them or against them. He collected in his book types of Arabic and Sharia arts. I divided my research as follows: Introduction, which includes: - A brief introduction to the author, an introduction to linguistic criticism. First: phonetic criticism, which included the following: - hamzah and mitigation, substitution between consonants, penalization between waw and yaa, linguistic criticism in the movement of the word mitigation and emphasis, elongation and shortening. Second: Morphological criticism, which included the following: - Verb forms, masculine and feminine, small derivation. I followed that

with a conclusion, an index of sources and references, and an index of topics. I hope that this study will contribute to the service of the Arabic language, and that this work will be accepted.

Keywords:

phonetic criticism - total book - linguistic criticism - prodding and mitigation - verb forms - masculine and feminine

مقدمة البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين.

وبعد،

فإن ظاهرة النقد اللغوي بدأت في العصر الجاهلي في الأسواق الأدبية ، وظهر الأمر أكثر بنزول القرآن الكريم فكان نبينا محمد-صلى الله عليه وسلم-ينبه إلى الأخطاء وكذلك الصحابة-رضى الله عنهم-، ولما كثرت الفتوحات الإسلامية انتشر اللحن فكان ذلك مدعاة لنشوء ظاهرة التأليف في النقد اللغوي.

وهذه دراسة لغوية عن النقد اللغوي في كتاب المجموع شرح المهذب، وهي بعنوان :

النقد الصوتي والصرفي في كتاب المجموع شرح المهذب لأبي زكريا النووي(ت:٦٧٦هـ) عرض ودراسة.

وكان من أكبر الدوافع التي حفزتني إلى دراسة النقد اللغوي في كتاب المجموع شرح المهذب ما يلي:

أولا : كثرة الأمثلة النقدية فيه على اختلاف مستوياتها.

ثانيا: هو من أجمع الكتب في فقه الشافعية، وهذا الكتاب القيم لا يناقش القضايا الشرعية فقط، بل يشير أيضا إلى العلوم الأخرى المرتبطة بها، ومنها اللغة العربية.

ويعتبر المجموع من أهم وأشهر مؤلفات الإمام النووي ، شرح فيه المهذب للإمام الشيرازي.

ثالثا: منهجه في كتابة المجموع شرح المهذب:

ومنه استخدامه العبارات الواضحة في بيانه للأحكام ، ويشير النووي إلى الراجح من القولين والوجهين ولا يغفل النووي مذاهب الفقهاء الآخرين وأقوال الصحابة والتابعين فيزين بها الكتاب مستدلا لها وبها, وما وقع في المهذب من لغات وأسماء فإنه يوضح ذلك لا مطيل ممل، ولا مختصر مقل.

الدراسات السابقة:

– اللهجات العربية في كتاب المجموع شرح المهذب للإمام النووي– دراسة لغوية, لمحمد محمد عبد الرحمن أحمد، نشر مجلة الدراسات الشرقية، العدد(٤٤) لسنة ٢٠١٠م.

أما عن منهجي في البحث:

وأما عن المنهج الذي اتبعته في البحث، فقد قمت بقراءة كتاب المجموع شرح المهذب، واستخراج المادة النقدية منها، وتصنيفها تبعا للمستويات اللغوية، مع عدم الإطالة في الدراسة النظرية لكل قضية، والاكتفاء بتقديم يسير لها، وفي معالجة الظاهرة قد التزمت المنهج الوصفي الانتقائي، وقد وقفت على آراء العلماء ثم رجحت المختار على حسب قوة الأدلة ما تيسر لي ذلك .

وقد قسمت بحثي كالآتي:

التمهيد ويشتمل على:

– تعريف موجز بالمؤلف.

– توطئة عن النقد اللغوي.

أولا: النقد الصوتي، واشتمل على الآتي:

– الهمز والتخفيف.

– الإبدال بين الصوامت.

– المعاقبة بين الواو والياء.

– النقد اللغوي في حركة الكلمة:

أ– التعاقب بين الحركات الثلاث ، قسمت أمثلته إلى أولا: التعاقب بين الفتح والكسر ، وثانيا: التعاقب بين الفتح والضم، وثالثا: التعاقب بين الكسر والضم .

ب– التعاقب بين الحركة والسكون.

– التخفيف والتشديد.

– المد والقصر.

ثانيا: النقد الصرفي، واشتمل على الآتي:

– صيغ الأفعال.

– التذكير والتأنيث .

– الاشتقاق الصغير.

واتبعت ذلك بخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع ، وفهرس الموضوعات.

وفى النهاية فهذا البحث ما هو إلا لبنة في صرح الدراسة اللغوية النقدية، التي أرجو لها أن يتم بناؤها، وأرجو أن يكون هذا العمل خالصا لوجه الله تعالى في سبيل خدمة لغة القرآن ، وأن يلقى القبول بإذن الله ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

التعريف بالإمام النووي:

اسمه: يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام ابن محمد بن جمعة النووي الشيخ الإمام العلامة محيي الدين أبو زكريا الدمشقي

الشافعي[1], الإمام الفقيه الحافظ الأوحد القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء الحوراني الشافعي[2].

مولده ونشأته: ولد في المحرم سنة إحدى وثلاثين وستمائة وقدم دمشق سنة تسع وأربعين وحج مرتين, وكان إماما بارعا حافظا متقنا اتقن علوما شتى وبارك الله في علمه وتصانيفه لحسن قصده وكان شديد الورع والزهد أمارا بالمعروف ناهيا عن المنكر تهابه الملوك تاركا لجميع ملاذ الدنيا ولم يتزوج وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية بعد أبي شامة فلم يتناول منها درهما[3], مولده ووفاته في نوى[4] من قرى حوران، بسورية وإليها نسبته[5].

أساتذته وتلاميذه: سمع من الرضي بن البرهان والنعمان بن أبي اليسر, وعبد العزيز الحموي(٦٥٤هـ) وجماعة ولازم كمال الدين اسحاق المغربي(٦٥٠هـ) وقرأ الفقه وأصوله والحديث وأصوله والمنطق والنحو وأصول الدين، وإسحاق بن أحمد المغربي(٦٥٠هـ)، وسمع صحيحي"البخاري" و"مسلم"، وسنن "أبي داود" و"الترمذي" و"النسائي" و"ابن ماجه" و"الدار قطني"، و"شرح السنة"، ومسند "الإمام الشافعي" و"الإمام

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣٩٥/٨), وينظر طبقات الحفاظ للسيوطي(٥١٣/١), والأعلام للزركلي(١٤٩/٨), ومعجم المؤلفين(٢٠٢/١٣).

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي(٥١٣/١).

(٣) طبقات الحفاظ للسيوطي(٥١٣/١).

(٤) "بليدة من أعمال حوران، وقيل: هي قصبتها، بينها وبين دمشق منزلان، وهي منزل أيوب، عليه السلام، وبها قبر سام بن نوح، عليه السلام" معجم البلدان(٣٠٦/٥).

(٥) الأعلام للزركلي(١٤٩/٨).

أحمد"، وأشياء كثيرة، وأخذ علم الحديث عن الزين بن خالد(٦٦٣هـ)[١], وروى عنه جماعة من أئمة الفقهاء والحفاظ، منهم الإمام علاء الدين بن العطار(٧٢٤هـ)، والشيخ أبو الحجاج المزي(٧٤٢هـ)، والقاضي جمال الدين الزرعي(٧٣٤هـ)، والإمام شمس الدين بن النقيب(٧٤٥هـ)، وهو آخر من بقي من أعيان أصحابه، وخلق كثير[٢].

مؤلفاته: تعلم في دمشق، وأقام بها زمنا طويلا, وصنف التصانيف النافعة في الحديث والفقه وغيرها, ومن كتبه تهذيب الأسماء واللغات–ط ومنهاج الطالبين–ط والدقائق–ط وتصحيح التنبيه في فقه الشافعية–ط والمنهاج في شرح صحيح مسلم–ط والتقريب والتيسير في مصطلح الحديث–ط، وحلية الأبرار–ط وخلاصة الأحكام من مهمات السنن وقواعد الإسلام–خ ورياض الصالحين من كلام سيد المرسلين–ط وبستان العارفين–ط وشرح المهذب للشيرازي–ط وروضة الطالبين–خ والتبيان في آداب حملة القرآن–ط والإشارات إلى بيان أسماء المبهمات–ط و" الأربعون حديثا النووية–ط شرحها كثيرون, وغيرها كثير من الكتب التي لا مجال لحصرها وذكرها هنا[٣].

وفاته: مات في رابع عشري رجب سنة ست وسبعين وستمائة[٤].

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي(٥١٣/١), وينظر: معجم المؤلفين(٢٠٢/١٣), وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر(٣٥٢/٥).

(٢) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر(٣٥٢/٥), وينظر: تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين(٩/١).

(٣) الأعلام للزركلي(١٤٩/٨), وينظر: طبقات الحفاظ للسيوطي(٥١٣/١).

(٤) طبقات الحفاظ للسيوطي(٥١٣/١).

توطئة عن النقد اللغوي:

تعريفه في اللغة: قال الخليل:" النقد: تمييز الدراهم. وإعطاؤها إنسانا وأخذها" (١).

وقال ابن فارس:" النون والقاف والدال أصل صحيح يدل على إبراز شيء وبروزه. ومن الباب: نقد الدرهم، وذلك أن يكشف عن حاله في جودته أو غير ذلك, ودرهم نقد: وازن جيد، كأنه قد كشف عن حاله فعلم"(٢).

وذكر ابن بطال:" نقدت الدراهم وانتقدتها: إذا أخرجت منها الزيف، والدرهم نقد، أي: وازن جيد، والناقد والنقاد: الذى يعرف الجيد والرديء منها"(٣).

وقيل:" فن تمييز جيد الكلام من رديئه وصحيحه من فاسده "النقد الأدبي"(٤).

فالنقد اللغوي هو:" تمييز جيد الكلام من رديئه، وصحيحه من فاسده من حيث الوحدات الصوتية والبنية الصرفية والتراكيب النحوية ودلالة الألفاظ واستعمال الجذور وإهمالها"(٥).

والصلة واضحة بين المعنى اللغوي للنقد والمعنى الاصطلاحي فكلاهما تمييز.

---

(١) العين(١١٨/٥)، تهذيب اللغة(٥٠/٩)،(ن ق د).

(٢) مقاييس اللغة(٤٦٧/٥)،(ن ق د).

(٣) النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب(٩/٢). تاج العروس(٢٣٠/٩)،(ن ق د).

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة(٢٢٦٥/٣)، المعجم الوسيط(٩٤٤/٢)،(ن ق د).

(٥) النقد اللغوي في تهذيب اللغة (أطروحة ماجستير) إعداد / حمدي عبد الفتاح بدران, صـ ١١.

وفيما يلى تحقيق وتحليل للنقد اللغوي في كتاب المجموع شرح المهذب، موزعا على مستويات التحليل اللغوي المختلفة.

أولا: النقد الصوتي:

١ –الهمز والتخفيف:

وردت في كتاب المجموع شرح المهذب أمثلة لتحقيق الهمزة وتخفيفها، وقد لوحظ أن النووي قد نقد بعضها واصفا الهمز أو تخفيفه بأنه الصواب أو الفصيح أو الإنكار أو بأن الأصل فيه الهمز وذلك في مواضع بيانها كما يلي :

١ –(بدأ–بدي):

ذكر النووي: " قوله البداية لحن عند أهل العربية والصواب البداءة بضمن الباء والمد والبدأة بفتحها وإسكان الدال بعدها همزة والبدوءة ممدودة ثلاث لغات"[١].

يرى النووي أن البداءة بالهمز هو الصواب والبداية بالياء لحن عند أهل العربية **وبمراجعة كتب اللغة يتبين أن اللغويين منهم من نص على أن الأصل الهمزة**[٢]، وخففت بقلبها ياء[٣]، والياء مكان الهمز عامي[٤]، أو تركوها للكثرة[٥], **أما ابن فارس** فيظنه مما همز وليس أصله الهمز"[٦], **وأما**

---

(١) المجموع شرح المهذب(٦٩/٣).

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(٢٢٧٩/٦)،(ب د أ).

(٣) لسان العرب(٦٧/١٤)،(ب د أ).

(٤) المصباح المنير(٤٠/١)،(ب د ي).

(٥) مجمع بحار الأنوار(٣٢٤/٥)،(ب د ء).

(٦) مقاييس اللغة(٢١٣/١)،(ب د أ).

ابن سيده فقال: " بادي بدا فيقال بددي بدا وبادي بدا وبادئ بدء وبادئ بدئ وبادي بدي لا يهمز ومعناه أول كل شيء"[١].

ويبدو أن النووي على صواب، وأما البداية، بالكسر والتحتية بدل الهمزة. فقد عدها ابن بري من الأغلاط، فقال:" من ذلك قولهم: (البداية) باليمنى, وصوابه: البداءة، بضم الباء، والهمز, لأنه من بدأت، فلامه همزة, **وعن الأصمعي في مصدر بدأ:** بدءا وبدأة وبداءة, وزاد أبو زيد : بداءة، على وزن تفاحة"[٢], **وقال المطرزي:** " البداية عامية والصواب البداءة وهي فعالة من بدأ كالقراءة والكلاءة من قرأ وكلأ وإن لم يثبت في الأصول"[٣], **وأضاف ابن القطاع** أن الكلمة بالياء هي لغة أنصارية[٤], **ومثله البعلي**[٥].

وفي الغرر المثلثة للفيروزآبادي:" بداءة الشيء-مثلثة الباء ممدودة يقال: كان ذلك في بداءتنا مثلثة الباء ممدودة وفي بدئتنا محركة، وفي مبدئنا ومبدئنا، حكى ذلك عبد الله بن يونس[٦].

تعقيب: مما سبق يتضح صحة ما ذهب إليه النووي في قوله: "البداية لحن عند أهل العربية والصواب البداءة".

٢-(برئ-برى):

ذكر النووي: " برأ هذا هو الفصيح ويقال برئ وبرؤ "[١].

---

(١) المخصص(٤/٢٦٠).

(٢) غلط الضعفاء من الفقهاء (١/١٤).

(٣) تحرير ألفاظ التنبيه صـ٥١.

(٤) ينظر: كتاب الأفعال(١/١٠٢).

(٥) ينظر: المطلع على ألفاظ المقنع(١/٣٠).

(٦) الغرر المثلثة والدرر المبثثة صـ٢٧١.

بالبحث تبين أن مادة (ب ر ئ) ومشتقاتها مما تركت العرب همزه, وأصله الهمز، **يقول سيبويه**:"... **وقد جاءوا بأشياء من هذا الباب على الأصل، قالوا: برأ يبرؤ**" (٢)، وقد عزيت هذه اللهجة إلى أهل الحجاز. والبرية: الخلق، وهو من برأ الله الخلق، أي خلقهم, **قال المطرزي**: "(برئ) من الدين والعيب براءة ومنها البراءة لخط الإبراء والجمع البراءات بالمد والبروات عامي .... ومنه قولهم الخلع كالمبارأة وترك الهمزة خطأ .... وأما قوله في باب المواقيت إلا بقدر وما يستبري فيه الغروب فالصواب يستبرأ بالهمزة أي يتحقق ويتعرف وترك الهمزة فيه خطأ...."(٣).

وذكر ابن السكيت: " ومما تركت العرب همزه, وأصله الهمز: يقولون: ليست له روية، وهو من روأت في الأمر, والبرية: الخلق، وهو من برأ الله الخلق، أي خلقهم وقال الفراء: فإن أخذت البرية من البرى، وهو التراب، فأصلها غير الهمز"(٤).

وخطأ ابن بري من يقول: "استبريت الجارية, وقال: صوابه: استبرأت، بالهمز"(٥).

قال الفراء: "هي من برأ الله الخلق أي خلقهم. والبرية: الخلق، وأصلها الهمز، وقد تركت العرب همزها. ونظيره: النبي والذرية, وأهل مكة يخالفون غيرهم من العرب، يهمزون البريئة والنبيء والذريئة، من ذرأ الله الخلق،

=

(١) المجموع شرح المهذب(٦/٢٥٨).

(٢) الكتاب(٤/١٠٢).

(٣) المغرب في ترتيب المعرب صـ٣٩، (ب ر أ).

(٤) إصلاح المنطق صـ١٢١.

(٥) غلط الضعفاء من الفقهاء صـ١٥.

وذلك قليل. قال الفراء: وإذا أخذت البرية من البرى، وهو التراب، فأصلها غير الهمز, وقال اللحياني: أجمعت العرب على ترك همز هذه الثلاثة، ولم يستثن أهل مكة, وبرئت من المرض، وبرأ المريض يبرأ ويبرؤ برءا وبروءا، وأهل العالية يقولون: برأت أبرأ برءا وبروءا، وأهل الحجاز يقولون: برأت من المرض برءا، بالفتح، وسائر العرب يقولون: برئت من المرض, وأصبح بارئا من مرضه وبريئا من قوم براء"(١).

وقد ذكرت د/صالحة أن: " برية ألزمها أهل التحقيق البدل، وقد بلغنا أن قوما من أهل الحجاز من أهل التحقيق يحققون بريئة، وذلك قليل ردئ"(٢).

تعقيب: يتضح مما سبق أن برأ أصله الهمز ولكن تركت العرب همزه.

٣-(صدأ-صدا):

ذكر النووي:" قال أهل اللغة صدأ الحديد وغيره وسخه مهموز وقد صدئ يصدأ فاضبطه فقد رأيت من يغلط فيه فيتوهمه غير مهموز"(٣).

وبالبحث في كتب اللغة وجدت أن كثير من العلماء نص على الصدأ مهموز(٤), والصواب: أصدأ، بالهمز، مأخوذ من صدأ الحديد(٥).

وذكر الفيومي: " وصدئ الحديد صدأ مهموز من باب تعب إذا علاه الجرب"(٦).

---

(١) لسان العرب(٣١/١)،(ب ر أ).

(٢) اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتا وبنية صـ٢٥٧.

(٣) المجموع شرح المهذب(٤٤١/٤)، وينظر: كفاية النبيه في شرح التنبيه(٢٥٣/٤).

(٤) ينظر: العين(١٤٢/٧)،(ص د أ)، الزاهر في معاني كلمات الناس(٣٧٨/٢)، كتاب الأفعال لابن القوطية صـ٨٦، مجمل اللغة(٥٥٤/١)، الإبانة في اللغة العربية(٣٦٥/٣)، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف صـ١١٠.

(٥) ينظر: تثقيف اللسان وتلقيح الجنان صـ٤٧.

(٦) ينظر: المصباح المنير(٣٣٦/١)،(ص د ي).

ذكر ابن منظور:" والصدأ، مهموز مقصور: الطبع والدنس يركب الحديد, وصدأ الحديد: وسخه, وصدئ الحديد ونحوه يصدأ صدأ، وهو أصدأ: علاه الطبع، وهو الوسخ"(١).

تعقيب: يتضح مما سبق أن أكثر أهل اللغة قالوا أن صدأ مهموزة.

٤-(مئزاب- ميزاب):

ذكر النووي:" قوله تحت مئزاب هو بميم مكسورة ثم همزة وجمعه مآزيب ويجوز أن يقال ميزاب بياء ساكنة بدل الهمزة كما عرف في نظائره وأنكر ابن السكيت ترك الهمز ولعله أراد الإنكار على من يقول أصله الياء فأما إنكار النطق بالياء فغلط لا شك فيه وهذه قاعدة معروفة لأهل التصريف قال ابن السكيت ولا تقل مزراب (٢).

ذكر النووي أن كلمة مئزاب أصلها الهمز ويجوز أن يقال ميزاب بياء ساكنة بدل الهمزة ، **ووضعه ابن السكيت تحت باب ما يهمز مما تركت العامة همزه** فقال:" يقال: هو المئزاب وجمعه مآزيب، ولا تقل: المرزاب"(٣).

وقد نص سيبويه على أن الهمزة إذا كانت ساكنة وكان ما قبلها مكسورا أبدلت مكانها ياء، وذلك نحو الذئب والمئرة: ذيب وميرة(٤).

وبالبحث في الكتب تبين أن المئزاب مهموز وقد دلل على أن أصلها الهمز ، بأن العرب لم تجمعه إلا على مآزيب.

---

(١) ينظر: لسان العرب(١/١٠٩)، تاج العروس(١/٣٠٨)،(ص د أ).

(٢) المجموع شرح المهذب(١/٣٤٠).

(٣) إصلاح المنطق صـ١١٢.

(٤) الكتاب(٣/٥٤٣).

ويؤكد أن الأصل الهمز ابن سيده فقال:" الميزاب لغة في المئزاب، مع أن العرب لم تجمعه إلا على مآزيب، ولو كان الميزاب لغة وضعية، أو تخفيفا بدليا، لقيل في جمعه: ميازيب، أو موازيب، فإن لم يقولوا ميازيب، دليل على أن ياء ميزاب همزة"(١).

وقد استعمله أهل الحجاز ومكة فقالوا صل تحت الميزاب أبو عبيد هو الميزاب والمئزاب ولم يقيد بالتخفيف والمرزاب فهي على ذلك ثلاث لغات وإن كان الميزاب مخففا عن المئزاب لم يعتد به لغة(٢).

ومما يؤكد ما ذكره النووي قول ابن الرفعة:" المئزاب: بكسر الميم، وبعدها همزة، ويجوز تخفيفها بقلبها ياء؛ فيقال: ميزاب – بياء ساكنة– وقد غلط من منع ذلك، ولا خلاف بين أهل اللغة في جوازه, ويقال أيضا: مرزاب؛ براء، ثم زاي، وهي لغة مشهورة، وجمع "مئزاب": مآزيب"(٣).

ومن العلماء من قال بأن ترك الهمزة لغة قليلة والأفصح الهمز فقيل:" جرى المصنف في جمع الميازيب على لغة ترك الهمز في مفرده وهو ميزاب وهي لغة قليلة، والأفصح في جمعه مأزب بهمزة ومد جمع مئزاب بهمزة ساكنة، ويقال فيه مرزاب بتقديم الراء على الزاي وعكسه، فلغاته حينئذ أربع"(٤).

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم(٤١/١).

(٢) المخصص(٢٤/٣).

(٣) كفاية النبيه في شرح التنبيه(٣٥/١٦)، وينظر: تحرير ألفاظ التنبيه صـ٣٠١.

(٤) ينظر: تحفة المحتاج في شرح المنهاج(١٣/٩)، مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج(٣٤٣/٥)، حاشية الجمل على شرح المنهج(٨٤/٥).

وذكر الزبيدي ما يدل على أن الأولى الهمز فقال:" وأزب الماء كضرب مثل وزب بالواو: جرى، قيل: ومنه! المئزاب، أي المرزاب، وهو المثعب الذي يبول الماء، وفي الترشيح: هو ما يسيل منه الماء من موضع عال، ومنه ميزاب الكعبة، وهو مصب ماء المطر، أو هو فارسي معرب، قاله الجواليقي، أي بل الماء وربما لم يهمز، وجمعه المآزيب والميازيب" [(١)].

تعقيب: مما سبق يتضح أن مئزاب الأصل فيها الهمزة أما ميزاب بياء ساكنة بدل الهمزة لغة في مئزاب, وذلك لأن الهمزة إذا كانت ساكنة وقبلها مكسورا فالإبدال جائز.

٥-(ملأ-ملي):

ذكر النووي: قوله:" على ملئ " قيل هو بالهمز، وقيل بغير همز، ويدل على ذلك قول الكرماني: المليء كالغنيء لفظا ومعنى وقال الخطابي: إنه في الأصل بالهمز, ومن رواه بتركها فقد سهله"[(٢)].

ذكر ابن مكي: "يقولون: مليت الإناء، فهو مملي, والصواب: ملأته فهو مملوء"[(٣)].

وقد نص المطرزي على أن ترك الهمز قبيح فقال: " المليء الغني المقتدر وقد ملؤ ملاءة وهو أملأ منه على أفعل التفضيل ومنه قول شريح اختر أملأهم أي أقدرهم وأما قوله وأحال على إنسان أملى من الغريم بترك الهمز فقبيح"[(٤)].

---

(١) تاج العروس(٢/٢٥)،(أ ز ب).

(٢) المجموع شرح المهذب(١٣/٤٢٥).

(٣) تثقيف اللسان وتلقيح الجنان صـ٤٨، وينظر: المدخل إلى تقويم اللسان صـ٢٦٠ .

(٤) المغرب في ترتيب المعرب صـ٤٤٥،(م ل أ).

ولكن خالفه ابن الأثير وابن منظور والكجراتي والزبيدي[١] بقولهم وقد أولع الناس فيه بترك الهمز وتشديد الياء، **فقد ذكر ابن الأثير:** " المليء بالهمز: الثقة الغني, وقد ملؤ، فهو مليء بين الملاء والملاءة بالمد, وقد أولع الناس فيه بترك الهمز وتشديد الياء"[٢].

وقد ذكر في معجم متن اللغة أنها تكون بالهمز وتخفف ففيه: "ملأ – ملأ: ملؤ ملاءة وملاء وصار غنيا، فهو مليء وتخفف"[٣].

تعقيب: يتضح من أقوال العلماء أن المليء الأصل فيها الهمز وتخفف.

٢ –الإبدال بين الصوامت:

تحليل أمثلة النقد في جانب الإبدال بين الصوامت الواردة في كتاب المجموع شرح المهذب:

١ –(البصاق والبزاق والبساق):

ذكر النووي قول أهل اللغة:" البصاق والبزاق والبساق وبصق وبزق وبسق ثلاث لغات بمعنى واحد ولغة السين قليلة وقد أنكرها بعض أهل اللغة وإنكارها باطل فقد نقلها الثقات"[٤].

فالنووي ذكر أن البصاق والبزاق والبساق لغات بمعنى واحد ولغة السين قليلة وقد ذكر أن السين أنكرها بعض أهل اللغة وإنكارها باطل.

---

(١) ينظر: لسان العرب(١٥٩/١)، مجمع بحار الأنوار(٦٠٧/٤)، تاج العروس(٤٣٨/١)،(م ل أ).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر(٣٥٢/٤)،(م ل أ).

(٣) معجم متن اللغة(٣٣٥/٥)،(م ل أ).

(٤) المجموع شرح المهذب(١٠٠/٤)، وينظر: تحرير ألفاظ التنبيه صـ٧٧.

وقد أنكر البساق بالسين ابن السكيت حيث قال: "وتقول: قد بصق الرجل، وهو البصاق، وقد بزق، وهو البزاق، ولا تقل: بسق"(١).

وذكر ابن فارس عن الخليل أن الصاد أحسن فقال: "(بصق) الباء والصاد والقاف أصل واحد يشارك الباء والسين والقاف، والأمر بينهما قريب, يقال: بصق بمعنى بزق وبسق, قال الخليل: وهو بالصاد أحسن, والاسم البصاق"(٢).

ومما يدل على أن لغة الصاد والزاي أكثر ورودا ما ذكره ابن سيده: "البصاق: لغة في البزاق"(٣). **وقال في موضع آخر:** البزاق: " لغة في البصاق"(٤).

وقد وضح معناهم ابن هشام اللخمي فقال: "يقال: بصق وبسق وبزق، بالصاد والسين والزاي، وهو البصاق والبساق والبزاق، وهو واقع على ما يلقى من الفم من الماء فإن كان في الفم فهو رضاب، ويقال للبصاق أيضا"(٥).

أما ابن بطال فقد ذكر أن الكلمة بالصاد أو الزاي ولا يقال بسق بالسين إلا في الطول(٦).

---

(١) إصلاح المنطق(١٣٨).

(٢) مقاييس اللغة(٢٥٣/١)،(ب ص ق).

(٣) المحكم والمحيط الأعظم(ب ص ق).

(٤) المحكم والمحيط الأعظم(٢٦٢/٦)،(ب ز ق).

(٥) شرح الفصيح لابن هشام اللخمي صـ٢٩١.

(٦) النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب صـ٥٣.

أما البعلي فحكى الثلاث لغات عن الجوهري وغيره وقال وهو معروف وزاد: وعند بني العنبر السين تقلب صادا باضطراد(١).

وأورد ابن منظور أن: "البصاق: لغة في البزاق، بصق يبصق بصقا, الليث: بصق لغة في بزق وبسق..."(٢).

وذكر الزبيدي أن الصاد أفصح فقال: "وبسق: مثل بصق والصاد أفصح، والزاي والسين لغتان ضعيفتان أو قليلتان"(٣), **وقد نسب الزبيدي البزاق بالزاي إلى أهل اليمن**(٤).

وأنكر الفراء البساق وقال: "إنما يقال: بسق الشيء، إذا طال"(٥), **وقيل:** "البساق: لغة في البصاق"(٦).

ومما يدل على أن الصاد هي الأصل قول القلعجي: "البصاق: ماء الفم إذا طرح، فإذا دام فيه فهو ريق، وقد تقلب الصاد زايا أو سينا فيقال بزاق وبساق"(٧).

تعقيب: يتضح مما سبق أن البصاق والبزاق والبساق لغات بمعنى واحد ولغة السين قليلة والصاد الأصل، والأولى إثباتها لورودها في الأحاديث

---

(١) المطلع على ألفاظ المقنع صـ١١١.

(٢) لسان العرب(٢١/١٠)،(ب ص ق).

(٣) تاج العروس(٧٩/٢٥)،(ب س ق)، وفي موضع آخر:(٨٣/٢٥)،(ب ص ق).

(٤) تاج العروس(٧٨/٢٥)،(ب ز ق).

(٥) الفرق لابن ابن ثابت صـ٩٢.

(٦) معجم متن اللغة(٢٩٥/١).

(٧) معجم لغة الفقهاء صـ١٠٧.

الصحيحة[١]، ونقل العلماء لها.

٢-(الرسغ- الرصغ):

ذكر النووي: " الرسغ بضم الراء وإسكان السين المهملة - وبالغين المعجمة - قال الجوهري ويقال بضم السين وجمعه أرساغ ويقال رصغ بالصاد ... والسين أفصح وأشهر"[٢].

فالنووي ينسب الرسغ بالسين إلى الجوهري ويؤيد أن السين أفصح وأشهر.

وأيده الإسنوي وفسر معناه فقال: "والرسغ: براء مضمومة ثم سين مهملة ساكنة، وعين معجمة وهو ما رق من الكف واتصل بالذراع، ويقال فيه: الرصغ بالصاد، قاله الجوهري"[٣].

وبالرجوع إلى كتب اللغة تبين صحة ما ذكره النووي من أن الكلمة بالسين أفصح وأشهر، **قال الخليل:**" الرصغ لغة في الرسغ، وهو عظم الحافر, وقد حفر حتى رسغ أي بلغ إلى الرسغ"[٤].

قال سيبويه:" وقصة الصاد مع الزاي والسين، كقصة الطاء والدال والتاء. وهي من السين كالطاء من الدال، لأنها مهموسة مثلها، وليس يفرق بينهما إلا الإطباق وهي من الزاي كالطاء من التاء، لأن الزاي غير مهموسة، ....[٥].

---

(١) ينظر: مسند أحمد، ط الرسالة(٤٥/٢٧)، برقم(١٦٥١٧)، مسند المدنيين.

(٢) المجموع شرح المهذب(٣١٠/٣).

(٣) المهمات في شرح الروضة والرافعي(٢٧/٣).

(٤) العين(٣٧٢/٤)،(ر ص غ).

(٥) الكتاب(٤٦٢/٤).

وقال أبو بكر بالوجهين: الرصاغ بكسر الراء حبل يشد في رصغ الدابة إلى وتد أو غيره. ورصاغ بالصاد والسين موضع[١].

وقال الليث: الرصغ لغة في الرسغ معروفة[٢].

ومما يؤكد ما سبق قول ابن فارس:" (رصغ) الراء والصاد والغين ليس أصلا, لكن الخليل قال: الرصغ لغة في الرسغ"[٣].

وأكد ابن السكيت أن الرسغ بالسين فقال: "هو الرسغ، بالسين، والرساغ والرصاغ: حبل يشد في رسغ الدابة شديدا إلى وتد أو غيره ويمنع البعير من الانبعاث في المشي، وهو بالصاد لغة العامة"[٤].

تعقيب: يتضح مما سبق أن الرسغ بالسين أفصح من الرصغ بالصاد فهو لغة فيها.

٣-(الصماخ- السماخ):

ذكر النووي:" الصماخ بكسر الصاد ويقال السماخ بالسين لغتان الصاد أفصح وأشهر"[٥].

فالنووي ذكر أن الصماخ و السماخ لغتان والصاد أفصح وأشهر، ورأى ابن السكيت أنه لا يجوز بالسين فقال:" وتقول: هو الصماخ بالصاد، ولا تقل: السماخ"[١].

---

(١) البارع في اللغة صـ٢٩٤،(ر ص غ).

(٢) تهذيب اللغة(٦٠/٨)، التكملة والذيل والصلة للصغاني(٤٠٦/٤)،(ر ص غ).

(٣) مقاييس اللغة(٣٩٩/٢)، المحكم والمحيط الأعظم(٤٢٢/٥)،(ر ص غ).

(٤) ينظر: لسان العرب(٤٢٨/٨)،تاج العروس(٤٨١/٢٢)،(ر ص غ).

(٥) المجموع شرح المهذب(٤١٢/١)،تحرير ألفاظ التنبيه صـ٣٥،(ص م خ)، وينظر: حاشية البجيرمي على شرح المنهج(٧٩/١).

ويؤيد النووي ما ذكره الجوهري فقد قال:

الصماخ بالكسر خرق الأذن وقيل هو الأذن نفسها والسين لغة فيه مختار[٢].

وقد نسبها بعض العلماء إلى تميم فقالوا: " الصماخ: خرق الأذن إلى الدماغ، والسماخ: لغة فيه, والصاد تميمية"[٣].

وقد أيد الجوزي الكلمة بالصاد فقال: الصماخ بالصاد, وهم يقولونه بالسين"[٤].

ويؤيده ما ذكره الزبيدي أن: "السماخ: بالكسر: لغة في الصماخ ، وهو ثقب الأذن الذي يدخل فيه الصوت، وبعضهم أنكر السين"[٥].

تعقيب: يتضح مما سبق أن الصماخ بالصاد أفصح من السماخ فقد أنكر بعض العلماء الكلمة بالسين، وجعلوها لغة في الصماخ بالصاد .

٤-(تشميت- تسميت):

ذكر النووي:" تشميت العاطس وهو بالشين المعجمة وبالمهملة لغتان فصيحتان مشهورتان قال أبو عبيد المعجمة أفصح وقال ثعلب والأزهري

=

(١) إصلاح المنطق صـ١٣٩، وكذا في المخصص(٨٩/١).

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(٤٢٦/١)، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم(٩٣/٥)، التكملة والذيل والصلة للصغاني(١٥٠/٢)،(ص م خ).

(٣) العين(١٩٢/٤)، تهذيب اللغة(٧٣/٧)، الإبانة في اللغة العربية(٣٦٤/٣)، لسان العرب(٣٤/٣)،(ص م خ)، معجم متن اللغة(٤٩٠/٣)،(س م خ)، اللهجات العربية نشأة وتطورا، د/عبدالغفار هلال صـ٣٢١.

(٤) تقويم اللسان صـ١٢٩،(ص م خ).

(٥) تاج العروس(٢٧٣/٧)،(س م خ).

المهملة أفصح وسمته وشمته وهو بالمهملة مشتق من السمت وهو القصد والاستقامة"[١].

ذكر النووي أن تشميت العاطس بالشين وتسميت بالسين لغتان فصيحتان مشهورتان، وينسب لأبي عبيد أن المعجمة أفصح[٢] وخالف ثعلب والأزهري بأن المهملة أفصح, **وقد نسبت (تسميت) بالسين إلى بني فزارة و(تشميت) بالشين لبني أسد**[٣].

واتفق مع النووي في الوجهين الإسنوي: وفي بعض الكلمات التي تقرأ بالإهمال والإعجام معا، قد ينقط الحرف من أعلى ومن أسفل معا وذلك مثل (التسميت) و (التشميت)، أي تشميت العاطس، يضعون أحيانا فوق السين نقطا ثلاثا وتحتها كذلك[٤].

وكذا أورد أبو الطيب الوجهين في الإبدال بين السين والشين: "ويقال: عطس فسمته

وشمته، وفي الحديث: "أن رجلا عطس في مسجد النبي(صلى الله عليه وسلم) فسمته، ويروى: فشمته"[٥].

---

(١) المجموع شرح المهذب(٤/٥٥٥)، وينظر: حاشية البجيرمي على الخطيب(٢/٢٠٢).

(٢) غريب الحديث(٢/١٨٤)،(ش م ت).

(٣) القلب والإبدال لابن السكيت صـ١٢، الأمالي للقالي(٢/١٢٥،١٢٦).

(٤) المهمات في شرح الروضة والرافعي(١/٢٩).

(٥) الإبدال لأبي الطيب صـ١٥٩، وينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار(٢/٢٥٣)، غريب الحديث لابن الجوزي(١/٤٩٥)،مختار الصحاح صـ١٦٨،(ش م ت).

وكذا قال الشافعي ولكنه أضاف أن السين أعرب والشين قد دخلت على السين في حروف : "ويسع تشميت العاطس" وتشميته: أن يدعو له فيقول: يرحمك الله ويجوز فيه السين والشين وقد سمته وشمته والسين اعرب والشين قد دخلت على السين في حروف يقال اتيته سدفه من الليل وشدفه والتسميت مأخوذ من السمت وهو القصد والاستقامة"(١).

وقال أبو عبيد وغيره: "بأن الشين أعلى وأفشى في كلامهم, وأخبرني المنذري، عن ابن العباس، أنه قال: الأصل فيهما السين من السمت، وهو القصد والهدي"(٢).

وذكر الزمخشري بأن اشتقاقه من الشوامت، وهى القوائم يقال: لا ترك الله لك شامتة، أي: قائمة لأن معناه التبريك، وهو: الدعاء بالثبات، وهو الاستقامة, وهو بالسين من السمت, وهو: الحسن في الهيئة والشار,(٣).

وأيد ثعلب الكلمة بالسين فقال: "المهملة هي الأصل أخذا من السمت وهو القصد والهدي والاستقامة وكل داع بخير فهو مسمت أي داع بالعود والبقاء إلى سمته مأخوذ من ذلك وسامته مسامتة بمعنى قابله ووازاه"(٤).

---

(١) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي صـ٧٩.

(٢) تهذيب اللغة(٢٢٦/١١)، وينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم صـ١٢٦،(ش م ت).

(٣) الفائق في غريب الحديث(٢٦١/٢)، وينظر: النظم المستعذب في غريب ألفاظ المهذب(٩٣/١).

(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(٢٨٧/١)،(س م ت)، وينظر: النظم المستعذب في غريب ألفاظ المهذب صـ٥٣.

وذكر ابن سيده أن: "شمت العاطس؛ وسمت عليه دعا له أن لا يكون في حال يشمت به فيها؛ والسين لغة، عن يعقوب, وكل داع لأحد بخير، فهو مشمت له، ومسمت، بالشين والسين، والشين أعلى وأفشى في كلامهم"(١).

تعقيب: مما سبق يتضح أن تشميت العاطس وتسميت العاطس لغتان فصيحتان مشهورتان والشين أعلى وأفشى، والسين لغة.

٣-المعاقبة بين الواو والياء:

وقد وردت أمثلة نقدية للإبدال بين الواو والياء في كتاب المجموع شرح المهذب:

١-(ينمي- ينمو):

ذكر النووي:" قوله جزء ينمي هو بفتح أوله ويقال ينمو لغتان الأولى أفصح وأشهر "(٢).

أورد النووي أن ينمي أفصح وأشهر من ينمو، وهما لغتان ، **وأما يعقوب فسوى بينهما فقال:**" يقال: نما ينمي وينمو، ونميت إليه الحديث, فأنا أنميه وأنموه, وكذلك ينمي إلى الحسب وينمو"(٣).

وقيل: " نما الشيء ينمي من باب رمى يرمي نماء بالفتح والمد كثر... قال الأصمعي وزعم بعض الناس أن ينمو نموا من باب قعد لغة"(٤).

---

(١) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم(٣٤/٨)، لسان العرب(٥٢/٢)، تاج العروس(٥٨٢/٤) ،(ش م ت).

(٢) المجموع شرح المهذب(٢٤٧/٧)، وينظر: المطلع على ألفاظ المقنع صـ٣٩٧.

(٣) إصلاح المنطق صـ١٠٧.

(٤) حاشية الجمل على شرح المنهج(٢٦١/٢)، غريب الحديث(٣٥٥/٣)،تهذيب اللغة(٣٧١/١٥)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(٦٢٦/٢)،(ن م ى).

أوردهما الخليل بالوجهين دون أن يرجح بينهما: نما الشيء ينمو نموا، ونمى ينمي نماء أيضا, وأنماه الله: رفعه(١).

ورجح ابن دريد الياء فقال: "ونمى الشيء ينمي وينمو، والياء أعلى وأفصح فمن قال ينمو جعل المصدر نموا، ومن قال ينمي جعل المصدر نماء"(٢).

وقد قال ابن سيده: "النماء الزيادة نمى ينمي نميا ونميا ونماء قال أبو عبيد قال الكسائي ولم أسمع ينمو بالواو إلا من أخوين من بني سليم قال ثم سألت عنه جماعة بني سليم فلم يعرفوه بالواو هذا قول أبي عبيد **وأما يعقوب** فقال ينمي وينمو فسوى بينهما وأنميت الشيء ونميته جعلته ناميا ونمي الحديث ينمي ارتفع ونميته رفعته وأنميته أذعته على وجه النميمة"(٣).

قال أحمد بن يحيى: "الفصحى ينمي بالياء, أبو عبيد: عن الكسائي نمى الشيء ينمي بالياء"(٤).

وذكر ابن بطال أن: "نما الشيء ينمى: إذا زاد نماء ونموا، وربما قالوا: ينمو، بالواو"(٥), **وفي موطن آخر:** "وينمو: لغة ضعيفة"(٦).

---

(١) العين(٣٨٤/٨)،(ن م ا)، وينظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث(٣٥٥/٣)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(٢٥١٥/٦)،(ن م ا).

(٢) جمهرة اللغة(٩٩٢/٢).

(٣) المحكم والمحيط الأعظم(٥٠٨/١٠)، المخصص(٢١٠/٤)، لسان العرب(٣٤١/١٥)،(ن م ي)، تاج العروس(١٣٢/٤٠)،(ن م و).

(٤) المخصص(٢١٠/٤).

(٥) النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب صـ٢٥،لسان العرب(٣٤١/١٥)،(ن م ى).

(٦) النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب صـ٣٢،(١٤١/١).

وممن قال بفصاحة الوجهين (الياء والواو) فقد أخذ ابن هشام السبتي على ثعلب في كونه ذكر ينمي فقط ولم يذكر معها ينمو، قال: وهما لغتان فصيحتان، فكان حقه أن يذكرهما[١].

واقتصر ثعلب في فصيحه على ينمى، وأما ينمو فأنكرها بعض[٢].

تعقيب: الأصل والأفصح والأرجح من أقوال العلماء أن ينمو لغة العرب الفصحاء، ولكن قد ورد شذوذا:(ينمو) على لسان شخص من بني سليم انفرد به ، وقد نمت هذه اللهجة إلى لغة فالفعل: (ينمو) أخذ مكان الفعل الفصيح في الاستعمال الحديث، وإن كان خطأ[٣].

٢- (يحثي- يحثو):

ذكر النووي:" ويقال حثي يحثي وحثيت حثيا وحثى يحثو وحثوت حثوا بالثاء والواو لغتان مشهورتان حكاهما ابن السكيت وعن أبي عبيدة وآخرين"[٤].

فالنووي أورد الكلمة بالوجهين وذكر أنهما لغتان مشهورتان من دون ترجيح لأحدهما، وقد أوردهما ابن السكيت عن أبي عبيدة فقال: يقال: "حثوت عليه التراب وحثيت، حثوا وحثيا"[٥].

ولكن من العلماء من رجح الكلمة بالياء، ومن ذلك ما أورده الهيتمي عن النووي أنه:

---

(١) تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح صـ١٢.

(٢) تاج العروس(١٣٢/٤٠)،(ن م و).

(٣) دراسة اللهجات العربية القديمة، د/داود سلوم صـ١١، بتصرف يسير.

(٤) المجموع شرح المهذب (٢٩٢/٥).

(٥) إصلاح المنطق صـ١٠٧.

بين بالجمع بين يحثو وحثيات المناسب ليحثي لا ليحثو أنه سمع حثا يحثو حثوا وحثوات وحثى يحثي حثيا وحثيات والثاني أفصح(١).

ورجح الشربيني الياء فقال:" يقال حثى يحثي حثيا وحثيات، وحثا يحثو حثوا وحثوات والأول أفصح، ويندب أن يقول مع الأولى"(٢).

ومن العلماء من يرجح الواو على الياء فقال: "(قوله: يحثو حثوا) عبارة المحلي: وقوله حثيات من يحثي لغة في يحثو, وفيه إشعار بأن يحثو أفصح من يحثي، وعبارة الشارح تخالفه"(٣).

وذكر في حاشيتا قليوبي وعميرة : (ويحثو من دنا ثلاث حثيات تراب) قوله: (لغة في يحثو) أي والمصنف جمع بين اللغتين، والياء أفصح من الواو كما يشعر به كلام الشارح. والحثو الأخذ بالكفين معا قيل أو بأحدهما(٤).

ومنهم من أورد بالوجهين كالفارابي فقال:" يحثو: لغة في حثى يحثي"(٥).

والنسفي:"... هو بالواو والياء جميعا يقال حثا يحثو حثوا وحثى يحثي حثيا من حد دخل وطرب جميعا"(٦).

---

(١) تحفة المحتاج في شرح المنهاج(١٧٢/٣).

(٢) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج(٣٩/٢).

(٣) نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج(٩/٣).

(٤) حاشيتا قليوبي وعميرة(٣٩٩/١).

(٥) معجم ديوان الأدب(٧١/٤).

(٦) طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية صـ١٦١.

ذكر دكتور عبد الغفار هلال:" بعض هذه الصيغ يكون أكثر استعمالا من الأخرى أو أكثر تصرفا وكل ذلك وأشباهه مما تعاورت عليه الياء والواو ينسب ما هو بالياء إلى الحجازيين وما هو بالواو إلى التميميين غالبا"(١).

تعقيب: قد ذكر في معجم الصواب اللغوي أن هناك العديد من الأفعال تتعاقب في عينها أو لامها الواو والياء، وإن كان بعضها أفصح بالواو، فإن هذا لا يمنع استعماله بالياء، وقد وردت هذه الأفعال وغيرها في المزهر للسيوطي، وأدب الكاتب لابن قتيبة، وإصلاح المنطق لابن السكيت، والتاج والمصباح وغيرها من المعاجم الحديثة كالوسيط والأساسي، فقد ذكرت المعاجم الفعل المرفوض بالياء والواو، فهو مما اختلفت فيه الحروف، فيقال: "حثا- يحثو"، و "حثى- يحثي"(٢).

٤-النقد اللغوي في حركة الكلمة:

أ-التعاقب بين الحركات:

وردت كلمات تعاقبت عليها حركتان دون أن يختلف المعنى، وقد وردت أمثلة نقدية للتعاقب بين الحركات في كتاب المجموع شرح المهذب ، وقد توصف إحدى الحركات بأنها أشهر وأفصح أو بالإنكار أو الضعف أو بأنها لغة رديئة أو الوصف بالأعلى أو بالصحيح ، وبيانها كما يلى :

١-التعاقب بين الفتح والكسر:

(١) اللهجات العربية نشأة وتطورا صـ٢١٣.

(٢) معجم الصواب اللغوي(١/٨٠٩).

الفتحة أخف الحركات الثلاث، يليها الكسرة، وفى المؤخرة تأتى الضمة وهي أثقل الحركات، وفيما يلى بعض الأمثلة النقدية التي حدث فيها تعاقب بين الفتح والكسر في كتاب المجموع شرح المهذب:

١-(الرضاع - الرضاع):

ذكر النووي:" يقال الرضاع والرضاع بفتح الراء وكسرها فيهما والأول أشهر وأفصح"[١].

فالنووي يصوب الرضاع بفتح الراء على الكسر فقال بأنه أشهر وأفصح, **ولكن من العلماء من اكتفى بأن الرضاع- بفتح الراء وبكسرها من دون ترجيح مثل ابن الرفعة فقد قال:**" الرضاع- بفتح الراء وبكسرها-: اسم لمص الثدي، وشرب اللبن. يقال: رضع الصبي أمه- بكسر الضاد- يرضعها رضاعا" [٢].

ومنهم من رجح الفتح على الكسر وهذا يؤكد رأي النووي، فقيل: "الرضاع بفتح الراء أفصح من كسرها"[٣].

وقيل:" الرضاع، والرضاعة، بفتح الراء ويجوز كسرها فيهما"[٤].

---

(١) المجموع شرح المهذب (٣٨٤/٢).

(٢) كفاية النبيه في شرح التنبيه(١٢٨/١٥)، وينظر: التدريب في الفقه الشافعي(٤٨١/٣)، كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار صـ٤٣٤، الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع(٤٧٧/٢)، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج(١٢٣/٥)، تحرير ألفاظ التنبيه صـ ٢٨٧.

(٣) حاشية قليوبي وعميرة(٦٣/٤).

(٤) الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي(٢٠٣/٤).

ورجح أبو عبيد الفتح فقال: "الرضاعة – بالفتح – لا اختلاف فيها بالهاء, قال: ويقال: الرضاع والرضاع، والرضاع أحب إلى بفتح الراء"(١).

وكذا ابن بطال قال: " يقال: الرضاع والرضاع، بكسر الراء وفتحها، والرضاعة بالفتح لا غير، وحكى الهروى الكسر فيها أيضا"(٢).

وحكى الوجهين الزبيدي فقال: "والرضاع: مص الثدي "بفتح الراء وكسرها" مصدر: رضع الصبي الذي "بكسر الضاد وفتحها" حكاهما ابن الأعرابي، وقال: الكسر أفصح"(٣).

تعقيب: نسب كثير من المحدثين الكسر إلى القبائل البدوية، والفتح إلى القبائل الحضرية(٤)، ومع أن هذا لا يكون على عمومه لأن القوانين اللهجية لا تعرف الاطراد، وقد أرجع الدكتور أنيس هذه الظاهرة لضرب من الانسجام بين أصوات الكلمة الواحدة (٥), **والأظهر والأمثل لي أن الراء في الرضاع بالفتح أفصح تحقيقا لهذا الانسجام ولترجيح أكثر العلماء له .**

٢-(اليسار- اليسار):

ذكر النووي:" اليسار بفتح الياء وكسرها لغتان الفتح أفصح عند الجمهور"(٦).

---

(١) غريب الحديث(٤٤٥/١)، غريب الحديث للقاسم بن سلام(٢١٤/٢).

(٢)النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب(٢٢٢/٢)، لسان العرب(١٢٦/٨)،(ر ض ع).

(٣) المطلع على ألفاظ المقنع صـ٤٢٥، الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي(٦٩٨/٣).

(٤) في اللهجات العربية د/أنيس صـ٦٠.

(٥) في اللهجات العربية د/أنيس صـ٩٨.

(٦) المجموع شرح المهذب(٧٧/٢).

يرى النووي أن فتح الياء أفصح عند الجمهور، **قيل:**(اليسار) فتح يائه أفصح من كسرها خلافا لابن دريد[١].

وبمراجعة كتب اللغة وجدت اختلافا كبيرا بين اللغويين في فتح ياء اليسار وكسرها، فالفتح عند ابن السكيت أفصح[٢].

وأيد ابن دريد كسر الياء فقال: قال بعض أهل اللغة: اليسار، بكسر الياء، شبهوه بالشمال، إذا ليس في كلامهم كلمة أولها ياء مكسورة إلا يسار[٣].

أما الأزهري فقد قبح الكسر قال: "وبعض يقول: يعاط بكسر الياء, قال: وهو قبيح؛ لأن كسر الياء زادها قبحا, وذلك لأن الياء خلقت من الكسرة، وليس في كلام العرب كلمة على فعال في صدرها ياء مكسورة, وقال غيره: يسار لغة في اليسار, وبعض يقول: إسار بقلب الياء همزة إذا كسرت. قلت: وهو بشع قبيح، أعنى يسار وإسار"[٤].

وقد منع الكسر الجوهري فقال: "واليسار: خلاف اليمين، ولا تقل اليسار بالكسر"[٥].

---

(١) النجم الوهاج في شرح المنهاج(٢٨٦/١)، تحرير ألفاظ التنبيه صـ٧٢.

(٢) إصلاح المنطق صـ١٢٥.

(٣) جمهرة اللغة(٧٢٥/٢)، وينظر: التكملة والذيل والصلة (٢٤٠/٣)، المحكم والمحيط الأعظم(٥٧٦/٨)، لسان العرب(٢٩٧/٥)،(ي س ر).

(٤) تهذيب اللغة(٦٩/٣)، شمس العلوم(٧٣٥٥/١١)، لسان العرب(٤٣٤/٧).

(٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(٨٥٨/٢)، مختار الصحاح صـ٣٤٩،لسان العرب(٢٩٧/٥)، (ي س ر).

واقتصر ابن فارس على الفتح ووصفه بأنه أجود فقال: "واليسار: الغنى، اليسار لليد.... يقال: تياسروا، إذ أخذوا ذات اليسار. ويقال ياسروا، وهو أجود"(١).

ويرجح ابن سيده الفتح: "واليسار الشمال مؤنثة وفيها لغتان اليسار واليسار وفتح الياء أجود"(٢).

وقيل: "اليسار: خلاف اليمين، وقد تكسر الياء في بعض اللغات"(٣).

وأما ابن الجوزي فقد قال بفتح ياء اليسار وجعل الكسر عند العامة(٤).

وذكر جمال الدين أبو المحاسن أن اليسار بفتح الياء، ويجوز كسرها، والأول: أفصح"(٥).

وجعل الكفوي الكسر لغة فيه فقال: اليسار المقابل لليمين بمعنى اليد اليمنى بالفتح. والكسر لغة فيه أيضا، وكذا اليسار المقابل للعسار بالفتح(٦).

تعقيب: وأرى أن الفتح أفصح وذلك لأن كسر الياء زادها قبحا. وذلك لأن الياء خلقت من الكسرة، فرفض ذلك استثقالا للكسرة في الياء، وليس في كلام العرب كلمة على فعال في صدرها ياء مكسورة.

---

(١) مقاييس اللغة(١٥٦/٦)،(ي س ر).

(٢) المخصص(١٢٨/٥).

(٣) شمس العلوم(٧٣٥٥/١١)، وينظر: التكملة والذيل والصلة (٢٤٠/٣).

(٤) تقويم اللسان صـ١٨٨، وينظر: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف صـ٥٥٧، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(٦٨٠/٢)،(ي س ر).

(٥) الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي(٢٢٤/٢).

(٦) الكليات صـ٩٨٥.

٣-(الضفدع- الضفدع):

ذكر النووي: "الضفدع – بكسر الضاد وبكسر الدال وفتحها – لغتان مشهورتان الكسر أفصح عند أهل اللغة وأنكر جماعة منهم الفتح"(١).

فالنووي هنا يثبت في الضفدع لغتين بكسر الدال وفتحها، وذكر أن الكسر أفصح عند أهل اللغة، وأنكر جماعة منهم الفتح.

ويؤكد كلامه ابن صلاح فيقول: "الضفدع: الأشهر فيه من حيث اللغة كسر الدال منه، وفتح الدال أشهر في ألسنة العامة، وأشباه العامة من الخاصة، وقد أنكره بعض أئمة اللغة"(٢).

وكذا عند أبي البقاء كسر الدال الأشهر: "(الضفدع) بكسر الضاد والدال على الأشهر، ويجوز فتح ضادها مع كسر الدال، **وحكى ابن السيد** ضم الضاد وفتح الدال، وهو شاذ"(٣).

وذكر الجوهري أن الدال مكسورة: "الضفدع مثال الخنصر: واحد الضفادع، والأنثى ضفدعة. وناس يقولون ضفدع بفتح الدال"(٤).

ونص أبو عبيد أن: "الضفدع والضفدع – لغتان فصيحتان ....والكسر أجود"(٥).

واختار ابن هشام الكسر فقال: "الصواب: الضفدع، والأنثى: ضفدعة"(٦).

وذكر ابن الجوزي أن الضفدع بكسر الضاد، والعامة تفتحها(٧).

---

(١) المجموع شرح المهذب(٣١/٩)، وينظر: تحرير ألفاظ التنبيه صـ١٧١.

(٢) شرح مشكل الوسيط(٢٣٦/٤). وينظر: كفاية النبيه في شرح التنبيه(٢٤٩/٨).

(٣) النجم الوهاج في شرح المنهاج(٥٤٣/٩).

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(١٢٥٠/٣)،(١٢٥٠/٣)،(ض ف د ع).

(٥) المخصص(١٧/٣).

(٦) المدخل إلى تقويم اللسان صـ٤٥٤.

(٧) تقويم اللسان صـ١٣١.

وذكر البعلي الوجهين: قوله: "إلا الضفدع" الضفدع "بكسر الضاد والدال، وبكسر الضاد وفتح الدال"(١).

وذكر ابن منظور أنها بالوجهين فقال: "الضفدع: مثال الخنصر، والضفدع: معروف، لغتان فصيحتان، والأنثى ضفدعة وضفدعة"(٢).

وأكد الفيومي أن الضفدع بكسر الدال وأن الخليل أنكر الفتح فقال:" الضفدع بكسرتين الذكر والضفدعة الأنثى ومنهم من يفتح الدال وأنكره الخليل وجماعة وقالوا الكلام فيها كسر الدال"(٣).

وحكي ضم الدال فقيل:" واحد الضفادع، والأنثى ضفدعة. وحكى بضم الضاد وكسرها مع فتح الدال وضمها"(٤).

تعقيب: يتضح مما سبق أن الضفدع بكسر الدال وفتحها – لغتان مشهورتان الكسر أفصح عند أهل اللغة، ومما يؤكد ذلك إنكار بعضهم الفتح.

٤ –(المخنث– والمخنث):

ذكر النووي:" كون العبد مخنثا أي ممكنا من نفسه من عمل قوم لوط والمخنث بكسر النون وفتحها والكسر أفصح والفتح أشهر وهو لذى خلقه كخلق النساء في حركاته وهيأته وكلامه ونحو ذلك وتارة يكون خلقة له فلا يأثم به وتارة بتصنعه فهو مذموم ملعون"(٥).

---

(١) المطلع على ألفاظ المقنع صـ٤٦٥.

(٢) لسان العرب(٢٢٥/٨)، وينظر: تاج العروس(٤١٦/٢١)،(ض ف د ع).

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(٣٦٣/٢)،(ض ف دع).

(٤) موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي صـ٢٥٨.

(٥) المجموع شرح المهذب (٣١٧/١٢).

رجح النووي كسر النون في المخنث وإن كان الفتح أشهر عنده، وتبعه الإسنوي(١).

وكذا أبو البقاء فقال: المخنث بكسر النون وفتحها، والكسر أفصح والفتح أشهر (٢).

وأما ابن شهبة فقد رجح الوجهين: (المخنث) – بكسر النون، ويجوز فتحها –: الذي يتشبه بالنساء(٣).

وأكد الخطيب الشربيني في المخنث أن كسر النون أفصح من فتحها(٤).

وحدد الفيومي اسم الفاعل مخنث بالكسر للنون واسم المفعول بالفتح فقال:" خنث خنثا فهو خنث من باب تعب إذا كان فيه لين وتكسر واسم الفاعل مخنث بالكسر واسم المفعول بالفتح قال بعض الأئمة خنث الرجل كلامه بالتثقيل إذا شبهه بكلام النساء لينا ورخامة فالرجل مخنث بالكسر"(٥).

وقد فرق الكجراتي في المعنى بين الفتح والكسر للنون فقال:" المخنث بفتح نون من يؤتي في دبره، وبكسرها من فيه تسكين وتكسر خلقة كالنساء. وقيل: بفتح نون وكسرها من يتشبه بهن، سمي به لانكسار كلامه، **وقيل: قياسه الكسر والمشهور فتحها** (٦).

كما أن الزبيدي فرق بين المخنث بفتح النون وكسرها أو بالفتح فقط في المعنى فقال: " أن المخنث إذا كان المراد منه المتكسر الأعضاء المتشبه بالنساء في الانثناء والتكسر والكلام فهو بفتح النون وكسرها، وأما إذا أريد

---

(١) المهمات في شرح الروضة والرافعي(٢٢/٧).

(٢) النجم الوهاج في شرح المنهاج(٣٠٦/١٠).

(٣) بداية المحتاج في شرح المنهاج(٤٩١/٤).

(٤) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج (٣٥٠/٦).

(٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(١٨٣/١)،(خ ن ث).

(٦) مجمع بحار الأنوار(١١٦/٢).

الذي يفعل الفاحشة، فإنما هو بالفتح فقط، ثم قال؛ والظاهر أنه تفقه وأخذ من مثل هذا الكلام الذي نقله في المصباح، وإلا فالتخنيث الذي هو فعل الفاحشة لا تعرفه العرب، وليس في شيء من كلامهم، ولا هو المقصود من الحديث"(١).

تعقيب: مما سبق يتبين أن المخنث بكسر النون وفتحها والكسر أفصح وقد أكد ذلك عديد من العلماء كما سبق.

٢-التعاقب بين الفتح والضم:

١-(رعف-رعف):

ذكر النووي: "في قوله رعف لغتان أفصحهما وأشهرهما فتح العين والثانية ضمها"(٢).

وبمراجعة كتب اللغة يتبين صحة ما ذكره النووي، فالخليل اقتصر على ضبط عين(رعف) بالفتح(٣), واستعمل ابن دريد مضارعها بالوجهين فقال:" رعف الرجل يرعف ويرعف رعفا"(٤)، **ونص ابن الأنباري بأنه لا تضم العين في الماضي(٥). ومما يؤكد ما ذكره النووي بأن فتح العين هو الفصيح ما**

---

(١) تاج العروس(٥/٢٤١)،(خ ن ث).

(٢) المجموع شرح المهذب(٤/٣٥٨).

(٣) العين(٢/١٢٤)، وكذا في غريب الحديث لإبراهيم الحربي(١/١٩٨)، والمخصص(٤/٣٧٠)،(ر ع ف).

(٤) جمهرة اللغة(٢/٧٦٥)، مجمل اللغة صـ٣٨٢،(ر ع ف).

(٥) الزاهر في معاني كلمات الناس(٢/٣٥)،وكذا في الإبانة في اللغة العربية(٣/١٤٢)،(ر ع ف).

ذكره الفارابي: "ويقال: رعف الرجل: لغة في رعف وهي ضعيفة"[١]، فقد نص على أن ضم العين في(رعف) لغة ضعيفة. **وأورد الأزهري عن الأصمعي:** " يقال: رعف يرعف ويرعف. ولم يعرف رعف ولا رعف في فعل الرعاف"[٢]. **وكذا نص الجوهري على أنها بالضم لغة ضعيفة**[٣]. **وذكر ابن فارس:** " ومن الباب رعفت ورعفت"[٤].

وذكر ابن القطاع أن: "رعف" في جري الدم لغة"[٥]. **ونص المطرزي على أن فتح العين هو الفصيح فقال:**" (رعف) أنفه سال رعافه وفتح العين هو الفصيح" [٦].

ومنهم من وصف رعف بضم العين بأنها لغة قليلة رديئة[٧].

تعقيب: تبين مما ورد عن العلماء أن (رعف) لغتان أفصحهما وأشهرهما فتح العين، ومما يؤكد ذلك اقتصار بعض العلماء على الضبط بالفتح، ووصف بعض العلماء الضم بأنه لغة ضعيفة أو قليلة رديئة.

---

(١) معجم ديوان الأدب(٢/٢٧٥)، وكذا نص صاحب شمس العلوم(٤/٢٥٤٨)،(ر ع ف).

(٢) تهذيب اللغة(٢/٢١١)، وكذا الفائق في غريب الحديث(٢/٤٢٢)،(ر ع ف).

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(٤/١٣٦٥)، المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث(١/٧٧٥)،(ر ع ف).

(٤) مقاييس اللغة(٢/٤٠٥)، وكذا نص على الوجهين صاحب مشارق الأنوار على صحاح الآثار(١/٢٩٤)، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف صـ٢٨٥،(ر ع ف).

(٥) كتاب الأفعال(٢/٤٣)، وكذا في المصباح المنير(١/٢٣٠)،(ر ع ف).

(٦) المغرب في ترتيب المعرب صـ١٩١،(ر ع ف).

(٧) تحرير ألفاظ التنبيه صـ٢٤١،(ر ع ف).

٢- (العوار –العوار):

ذكر النووي: "العوار – بفتح العين وضمها – والفتح أفصح وأشهر وهو العيب"(١).

ذكر النووي أن العوار بفتح العين أفصح من الضم وأشهر.

ذكر ابن السكيت في باب الفعال والفعال بمعنى واحد، قول أبو زيد: "يقال: بالثوب عوار وعوار, الفراء: يقال: أجاب الله دعاءه وغواثه وغواثه, وقال: ولم يأت في الأصوات إلا الضم"(٢).

ونص ابن هشام على أن (العوار) فيه لغتان: "عوار، بفتح العين, وعوار، بضمها, وقول العامة: عوار، بكسر العين، لحن"(٣).

ورجح الجوهري الفتح :" والعوار: العيب, يقال: سلعة ذات عوار بفتح العين وقد تضم"(٤).

وقيل:" العوار بفتح العين والواو هو العيب ويقال بضمهما أيضا وأما في العين فهو العوار بضم العين وتشديد الواو وهو كثرة القذا فيها وأما إصابة إحداهما فهو العوار بضم العين وتخفيف الواو والعور أيضا العيب"(٥).

---

(١) المجموع شرح المهذب(٥/٣٨٩).

(٢) إصلاح المنطق صـ٨٥، وينظر: المخصص(٤/٤١١).

(٣) المدخل إلى تقويم اللسان صـ١٦٧، وينظر: الحواشي على درة الغواص صـ ٨٣٣، المنتخب من كلام العرب صـ٥٤٨.

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(٢/٧٦١)، النهاية في غريب الحديث والأثر(٣/٣١٨)، النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب(١/١٤٥)، لسان العرب(٤/٦٢٠)،(ع و ر).

(٥) مشارق الأنوار على صحاح الآثار(٢/١٠٥)،(ع و ر).

وقال المطرزي أن: "(العوار) بالفتح والتخفيف العيب والضم لغة"[١]. **وذكر الزبيدي** أن العوار، مثلثة العين[٢].

وقد ذكر د/عبد الغفار هلال:" أحيانا يوصف الضم بأنه قليل والفتح شائع مثل العوار "[٣].

تعقيب: يتضح مما أورده العلماء أن العوار – بفتح العين وضمها – والفتح أفصح وأشهر وهو العيب, والضم لغة فيه.

٣-(نفست- نفست):

ذكر النووي:" النفاس بكسر النون وهو عند الفقهاء الدم الخارج بعد الولد وعلى قول من يجعل الخارج معه نفاسا يقول هو الخارج مع الولد أو بعده وأما أهل اللغة فقالوا النفاس الولادة ويقال في فعله نفست المرأة بضم النون وفتحها والفاء مكسورة فيهما وهاتان اللغتان مشهورتان حكاهما ابن الأنباري والجوهري والهروي في الغريبين وآخرون أفصحهما الضم...."[٤].

وبالبحث في كتب اللغة وجدت أن من العلماء من ضبط النون بالضم[٥], ومنهم من ضبطها بالفتح والضم[٦], ومنهم من فرق في الضبط بين ما يقال في الولادة وبين ما يقال إذا حاضت، قال الهروي:" يقال في الولادة

(١) المغرب في ترتيب المعرب صـ٣٣١، وينظر: المصباح المنير(٤٣٧/٢) ،(ع و ر).

(٢) تاج العروس،(١٥٧/١٣)، تكملة المعاجم العربية(٣٥٠/٧)،(ع و ر).

(٣) اللهجات العربية نشأة وتطورا صـ٣٧٠.

(٤) ينظر: المجموع شرح المهذب(٥١٩/٢).

(٥) ينظر: العين(٢٧١/٧)، جمهرة اللغة(٨٤٩/٢)، تهذيب اللغة(١٠/١٣)،(ن ف س).

(٦) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(٩٨٥/٣)،(ن ف س).

نفست المرأة ونفست بالوجهين في النون الضم والفتح وإذا حاضت نفست بالفتح في النون لا غير "[١].

وكذا عند المطرزي: "واستشهد بقول أبي بكر – رضي الله عنه – إن أسماء نفست أي حاضت والضم فيه خطأ"[٢].

ومنهم من اقتصر على الفتح إذا حاضت[٣]. **وقد وضح الفيومي الضبط بضم النون وفتحها فقال:** " ونفست المرأة بالبناء للمفعول فهي نفساء والجمع نفاس بالكسر ومثله عشراء وعشار وبعض العرب يقول نفست تنفس من باب تعب فهي نافس مثل حائض والولد منفوس والنفاس بالكسر أيضا اسم من ذلك ونفست تنفس من باب تعب حاضت ونقل عن الأصمعي نفست بالبناء للمفعول أيضا وليس بمشهور في الكتب في الحيض ولا يقال في الحيض نفست بالبناء للمفعول وهو من النفس وهو الدم[٤].

ومنهم من ضبطها بالفتح فقط[٥]. ذكر الكجراتي: " نفست المرأة ونفست فهي منفوسة ونفساء– إذا ولدت، وفي حيض: نفست– بالفتح. قس: باب الأمر للنساء إذا "نفسن"– بفتح نون وكسر فاء، أي حضن[٦].

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار(٢١/٢)، وينظر: الغريبين في القرآن والحديث(١٨٧١/٦)، شمس العلوم(٦٧٠٣/١٠)، غريب الحديث لابن الجوزي(٤٢٦/٢)، النهاية في غريب الحديث والأثر(٩٥/٥)، لسان العرب(٢٣٨/٦،٢٣٩)، تاج العروس(٥٧٨/١٦)،(ن ف س).

(٢) ينظر: المغرب في ترتيب المعرب صـ٤٧٣،(ن ف س).

(٣) التكملة والذيل والصلة(٤٣٩/٣)،(ن ف س).

(٤) المصباح المنير(٦١٧/٢)،(ن ف س).

(٥) القاموس المحيط صـ٥٧٨،(ن ف س).

(٦) مجمع بحار الأنوار(٧٥٣/٤)،(ن ف س).

تعقيب: يتضح مما أورده العلماء أن نفست بالضم والفتح للنون في الحيض والنفاس لكن الضم في الولادة والفتح في الحيض أكثر.

٤-(المزبلة -المزبلة):

ذكر النووي:" المزبلة بفتح الباء وضمها لغتان الفتح أجود"(١).

فالنووي هنا يثبت في البعير لغتين الأولى بفتح الباء والثانية بضمها، والفتح أجود.

وقد ذكر أبو البقاء الوجهين دون ترجيح: (المزبلة) بفتح الباء وضمها: موضع الزبل(٢).

ومما يؤكد أن الفتح أجود من الضم ما قيل:" (في المزبلة) -بفتح الموحدة أجود من ضمها- موضع الزبل"(٣).

وأكد الفارابي أن الفتح الأصل بقوله: "المزبلة: لغة في المزبلة"(٤).

ونسبه أبو البقاء بالوجهين عن الجوهري فقال: "والمزبلة وقارعة الطريق" المزبلة: موضع الزبل، "بفتح الباء وضمها"(٥).

واكتفى الأصبهاني بالفتح:" والمزبلة: ملقى الزبل"(٦).

تعقيب: المزبلة بفتح الباء وضمها لغتان الفتح أجود، فقد اقتصر بعض العلماء علي الفتح، ووصفوه بأنه أجود من الضم.

---

(١) المجموع شرح المهذب(١٥١/٣).

(٢) النجم الوهاج في شرح المنهاج(٢٤٤/٢)، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج(٤٢٤/١) .

(٣) شرح المقدمة الخضرمية صـ٢٨٦.

(٤) معجم ديوان الأدب(٢٨٨/١)،وينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(٢٥٠/١)،(ز ب ل).

(٥) المطلع على ألفاظ المقنع صـ٨٤، وينظر: لسان العرب(٣٠٠/١١)،(ز ب ل).

(٦) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث(٥/٢)،(ز ب ل).

٣-التعاقب بين الكسر والضم:

١-(لحى- لحى):

ذكر النووي:" اللحية بكسر اللام وجمعها لحى بضم اللام وكسرها وهو أفصح"(١).

ومما أكد أن الكسر أفصح ما ذكره أبو الفضل أن اللحي بفتح اللام وكسرها العظم أما اللحي بكسر اللام مقصور جمع لحية بالكسر فيهما لا غير فقال:" اللحي بفتح اللام وكسرها العظم الذي تنبت عليه اللحية من الإنسان وهو في سائر الحيوان واعفوا اللحي بكسر اللام مقصور جمع لحية بالكسر فيهما لا غير وتلاحي فيها رجلان أي تخاصما وقيل تسابا وكان يلاحي أي يساب والملاحاة الخصومة والسباب والاسم اللحاء مكسور ممدود وقد جاء في مسلم كذلك في شعر حسان سباب أو لحاء"(٢).

أما الحميري فقد قال بكسر وضم اللام بقوله: "اللحية: معروفة، والجميع: لحى ولحى، بضم اللام أيضا"(٣).

وكذا ابن هشام اللخمي:" واللحي بفتح اللام عظم الخد الذي تنبت عليه اللحية، وبه سميت اللحية. وقوله: (وثلاثة ألح) وزنه: أفعل، وأصله: ألحي ففعل به ما فعل بجرو وأجر، وقد تقدم، قال ابن خالويه: ليس في الكلام مثل لحية إلا حلية، وجزية جمعن بالكسر والضم لحى ولحى وحلا وحلا وجزى وجزى"(٤).

---

(١) المجموع شرح المهذب(١/٣٧٤).

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار(١/٣٥٦)،(ل ح ي).

(٣) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم(٩/٦٠١٥)، وينظر: مختار الصحاح صـ٢٨٠، تحرير ألفاظ التنبيه صـ٣٥، المطلع على ألفاظ المقنع صـ٣١.

(٤) شرح الفصيح لابن هشام اللخمي صـ١٥٠.

واتفق مع النووي ابن بطال فقال: "اللحية بالكسر، وجمع اللحية لحى ولحى: بالضم والكسر. واللحى بفتح اللام: منبت اللحية بالكسر"(١).

وقيل عن الجوهري: "هو منبت اللحية من الإنسان وغيره وجمعه في القلة: ألح وفي الكثرة: لحى ولحى، بضم اللام وكسرها وبه سميت اللحية"(٢).

ومما يدل على أن الكسر أفصح قول الفيومي:" اللحية الشعر النازل على الذقن والجمع لحى مثل سدرة وسدر وتضم اللام أيضا مثل حلية وحلى والتحى الغلام نبتت لحيته"(٣).

وأيد الزبيدي الكسر: اللحية، بالكسر، هذا هو المشهور المعروف؛ وحكى الزمخشري فيه الفتح، وقال: إنه قرء به **قوله تعالى:**﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي ﴿٩٤﴾ ﴾(٤)؛ وهو غريب، نقله شيخنا: شعر الحدين والذقن(٥).

تعقيب: وأرى أن اللحية بالكسر أرجح لورودها في القرآن الكريم في **قوله تعالى:**﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي ﴿٩٤﴾ ﴾"(٦)، ووصف الفتح بأنه غريب.

٢-(النداء- النداء):

ذكر النووي:" وفي النداء لغتان كسر النون وضمها والكسر أفصح وأشهر"(٧).

---

(١) النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب(٢٧/١).

(٢) المطلع على ألفاظ المقنع صـ٣٤، وينظر: الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي(٧٤/٢).

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(٥٥١/٢)،(ل ح ي).

(٤) سورة طه من الآية(٩٤).

(٥) تاج العروس(٤٤٢/٣٩)،(ل ح ي).

(٦) سورة طه من الآية(٩٤).

(٧) المجموع شرح المهذب(٨٠/٣)، (٤٨٧/٤)، تحرير ألفاظ التنبيه صـ٨٤.

فالنووي هنا يثبت في النداء لغتان كسر النون وضمها والكسر أفصح وأشهر.

أما ابن دريد فقد فرق في المعنى بين كسر النون وضمها لكلمة النداء فقال:" ويقال: النداء والنداء، فمن ضمه أخرجه مخرج الدعاء والثغاء، ومن كسره جعله مصدر ناديته نداء. والنداء: نداء الصوت، وهو بعد مداه(١).

ومما يؤكد أن كسر النون الأصل قول الفارابي: "النداء: لغة في النداء"(٢).

وقد أضاف أبو على القالي فقال: "ولم يأت في الأصوات إلا الضم مثل البكاء والدعاء والرغاء إلا غواثا, وقد أتى مكسورا نحو النداء والصياح والغناء"(٣).

ومما يؤكد أن الكسر أفصح قول الأزهري: "والأصوات مضمومة إلا حرفين، النداء والغناء"(٤).

ومما يدل أن كسر النون أفصح ما ذكره الرازي:" النداء الصوت وقد يضم وناداه مناداة ونداء صاح به"(٥).

وقيل: "النداء: بالكسر والمد لغة, مصدر نادى وقد يضم بجعله من قبيل الأصوات كالصراخ والبكاء"(٦).

---

(١) جمهرة اللغة(١٠٦١/٢).

(٢) معجم ديوان الأدب(٥٨/٤).

(٣) البارع في اللغة صـ٤٣١، وينظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي صـ٢٧٩، مشارق الأنوار على صحاح الآثار(١٤٠/٢).

(٤) تهذيب اللغة(٢٢٢/١٠).

(٥) مختار الصحاح صـ٣٠٧، وينظر: المطلع على ألفاظ المقنع صـ٢٧٧.

(٦) جامع العلوم في اصطلاح الفنون(٢٧٤/٣).

وأيد الفيومي الكسر بقوله: "النداء الدعاء وكسر النون أكثر من ضمها"(١).

وكذا ما ذكره الزبيدي: "النداء، بالضم والكسر؛ وفي الصحاح: النداء (الصوت) ، وقد يضم مثل الدعاء والرغاء"(٢).

تعقيب: مما سبق يتضح أن النداء لغتان كسر النون وضمها والكسر أفصح وأشهر.

٣-(الجراب- الجراب):

ذكر النووي:" الجراب - بكسر الجيم وفتحها - الكسر أفصح"(٣).

تبين مما ذكره النووي أنه رجح الكسر في كلمة (الجراب).

ووجدت عند ابن السكيت ما يدل على تخطئة الفتح؛ فقد قال: "وتقول: هو الجراب ولا تقل الجراب"(٤).

وعند الكسائي: "بكسر الجيم ، وجعله مثل حمار، وجوار، وخمار"(٥).

وأكد الكسر ابن الرفعة: "الجراب: بكسر الجيم وفتحها، والكسر أشهر وأفصح، وجمعه: أجربة، وجرب، وهو وعاء من جلد معروف"(٦).

وأما البعلي فقد جوز الوجهين فقال: "قوله: تمر في جراب، الجراب بكسر الجيم ويجوز فتحها"(٧).

---

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(٢/٥٩٨)،(ن د و).

(٢) تاج العروس(٤٠/٥٨)،(ن د ا).

(٣) المجموع شرح المهذب(٩/٣٠٥)، وينظر: تحرير ألفاظ التنبيه صـ٣٤٣.

(٤) إصلاح المنطق صـ١٣٢.

(٥) ما تلحن فيه العامة صـ١١٥.

(٦) كفاية النبيه في شرح التنبيه(١٩/٤٣٣).

(٧) المطلع على ألفاظ المقنع صـ٥٠٨,وينظر: معجم متن اللغة(١/٤٩٩)،(ج ر ب).

أما ابن منظور فقد جعل الفتح لغة العامة فقال: "الجراب: الوعاء، معروف، وقيل هو المزود، والعامة تفتحه، فتقول الجراب، والجمع أجربة وجرب وجرب"(١).

وكذا الصفدي قال: "والعامة تقول: الجراب، والجرجير، وجرم الشمس، والجري، لضرب من السمك، والجراحة، وجميع ذلك بفتح الجيم. والصواب كسر جيمها"(٢).

ومما يدل على ضعف الفتح ما ذكره الزبيدي: الجراب، بالكسر ولا يفتح أو الفتح (لغية) إشارة إلى الضعف فيما حكاه القاضي عياض بن موسى اليحصبي في المشارق عن القزاز وغيره كابن السكيت، ونسبه الجوهري وابن منظور للعامة(٣).

تعقيب: اتضح مما ورد من أقوال العلماء أن الجراب بكسر الجيم أفصح من فتحها، فقد وصف الفتح بأنه لغة العامة، وخطئه بعض العلماء.

ب-التعاقب بين الحركة والسكون:

١-(حلقة- حلقة):

ذكر النووي:" قوله حلقة الدبر هي بإسكان اللام هذه اللغة المشهورة وحكى الجوهري فتحها أيضا في لغة رديئة وكذلك حلقة الحديد وحلقة العلم وغيرها كله بإسكان اللام على المشهور"(٤).

---

(١) لسان العرب(٢٦١/١)،(ج ر ب).

(٢) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف صـ٢١٣.

(٣) تاج العروس(١٤٩/٢)،(ج ر ب).

(٤) المجموع شرح المهذب(٣٦/٢)، وينظر: النجم الوهاج في شرح المنهاج(٢٧٦/١)، حاشية قليوبي وعميرة(٣٨/١)، النهاية في غريب الحديث والأثر(٤٢٧/١)،(ح ل ق).

ذكر النووي أن (حلقة) بفتح اللام وسكونها فمنهم من قال بإسكان اللام على المشهور، وكذلك حلقة الحديد والعلم وغيرها كله بإسكان اللام على المشهور.

ذكر ابن السكيت: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: ليس في الكلام حلقة، إلا جمع حالق، تقول: هؤلاء قوم حلقة للذين يحلقون الشعر, ويقال: قد حلق معزه وجز ضأنه، وهي حلاقة المعزى(١).

وذكر الجوهري:" الحلقة بالتسكين: الدروع. وكذلك حلقة الباب وحلقة القوم، والجمع الحلق على غير قياس, وحكى يونس عن أبي عمرو بن العلاء حلقة في الواحد بالتحريك، والجمع حلق وحلقات, وقال ثعلب: كلهم يجيزه على ضعفه(٢).

وقيل: "ولا يقال: حلقة، بالتحريك، إلا في معنى آخر، وهي الحلقة جماعة السلاح"(٣).

ذكر ابن هشام اللخمي:" قوله: وهي الحلقة من الناس، ومن الحديد بسكون اللام والعامة تفتحها، وقد روى بعضهم ذلك، واحتج بالجمع على أنه يفتح، وهو قولهم: حلق، والفصيح حلقة الحديد، وحلقة الناس، وهي مستعارة من حلقة الحديد، وكذلك حلقة الحوض، وهو أن يكون ماؤه فوق النصف، والجمع: حلق، كما تقول: فلكه، وفلك، ولست أعرف لهما ثالثا، فأما الحلقة فجمع حالق، كما تقول: كافر، وكفرة، والحلقة–أيضا–جمع السلاح"(٤).

---

(١) إصلاح المنطق صـ١٣٨.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(١٤٦٢/٤)،مختار الصحاح صـ٧٨،(ح ل ق).

(٣) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء صـ١٨٣.

(٤) شرح الفصيح(٦٦٤/١).

وذكر في المدخل إلى تقويم اللسان: "والحلقة من الحديد، وفيهما لغتان: حلقة، بإسكان اللام"(١).

وقد حكى سيبويه في الحلقة فتح اللام وأنكرها ابن السكيت وغيره، فعلى هذه الحكاية حلق جمع حلقة وليس حينئذ اسم جمع كما كان ذلك في حلق الذي هو اسم جمع لحلقة، ولم يحمل سيبويه حلقا إلا على أنه جمع حلقة وإن كان قد حكى حلقة بفتحها, وقال اللحياني: حلقة الباب وحلقته، بإسكان اللام وفتحها، وقال كراع: حلقة القوم وحلقتهم(٢).

وعبارة المصباح والجمع: حلق بفتحتين على غير قياس.... **وحكى يونس عن أبي عمرو بن العلاء أن الحلقة بالفتح لغة في السكون،** وعلى هذا فالجمع بحذف الهاء قياسي مثل قصبة وقصب(٣).

ومن العلماء من قال بكسر اللام فقيل: "كسر اللام، نقله الفراء والأموي، وقالا: هي لغة لبلحارث بن كعب في الحلقة والحلقة. أو ليس في الكلام الفصيح حلقة محركة إلا في قولهم: هؤلاء قوم حلقة، للذين يحلقون الشعر "(٤).

تعقيب: مما سبق يتضح أن حلقة الدبر بإسكان اللام هذه اللغة المشهورة .

---

(١) المدخل إلى تقويم اللسان صـ٢٠٧.

(٢) لسان العرب(٦١/١٠)،(ح ل ق).

(٣) نهاية المحتاج شرح المنهاج(١٢٠/١)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(١٤٦/١)،(ح ل ق).

(٤) تاج العروس(١٨٤/٢٥،١٨٥)، وينظر: القاموس المحيط, صـ٨٧٥، مجمع بحار الأنوار(٥٦٠/١)،(ح ل ق).

٢-(عرق- عرق):

ذكر النووي:" قوله في الكتاب بعرق تمر هو بفتح العين والراء ويقال أيضا بإسكان الراء والصحيح المشهور فتحها"(١).

وبمراجعة كتب اللغة وجدت أنها نصت على أن العرق بفتح العين والراء هو الصحيح والمشهور، ذكر الأزهري:" في حديث مرفوع أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بعرق من تمر"(٢).... وأصحاب الحديث يخففون فيقولون عرق"(٣).

وقيل: "عرق فيه تمر كل مضفور من الخوص فهو عرق ينسج من ذلك فهو قبل أن يجعل زبيلا يسمى عرقا بفتح الراء"(٤).

---

(١) المجموع شرح المهذب(٣٣٣/٦).

(٢) ونصه: عن الزهري، قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة رضي الله عنه، قال: بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم، إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله هلكت. قال: "ما لك؟" قال: وقعت على امرأتي وأنا صائم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل تجد رقبة تعتقها؟" قال: لا، قال: "فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين"، قال: لا، فقال: "فهل تجد إطعام ستين مسكينا", قال: لا، قال: فمكث النبي صلى الله عليه وسلم، فبينا نحن على ذلك أتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيها تمر - والعرق المكتل - ...." صحيح البخاري(٣٢/٣)، برقم(١٩٣٦)، كتاب الصوم، باب إذا جامع في رمضان، ولم يكن له شيء، فتصدق عليه فليكفر.

(٣) تهذيب اللغة(١٥٠/١)، تاج العروس(١٣٣/٢٦) ،(ع ر ق).

(٤) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم صـ٣١٠، وينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار(٧٦/٢)،(ع ر ق)، النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب(١٨٣/٢).

ومما يؤكد كلام النووي ما قاله عياض بن موسى :" قوله أتى بعرق تمر بفتح العين والراء .... وضبطه بعضهم بسكون الراء والأشهر الفتح جمع عرقة وهي الضفيرة التي تخاط منها القفة"(١).

قال ابن الأثير: "هو زبيل منسوج من نسائج الخوص. وكل شيء مضفور فهو عرق وعرقة، بفتح الراء فيهما"(٢).

تعقيب: يتضح مما سبق أن العرق بفتح العين والراء هو الصحيح والمشهور.

٣-(الفرق- الفرق):

ذكر النووي:"الفرق بفتح الراء اثنا عشر مدا، ولا تقل فرق بالإسكان. وقال الزمخشري هما لغتان والفتح أعلى"(٣).

قال الأزهري: " المحدثون يقولون الفرق. وكلام العرب الفرق(٤). **ومثل النووي أبي عبيد الهروي(٥). وهو عند ابن فارس بالفتح والإسكان فقد قال:**" الفرق: مكيال من المكاييل، تفتح فاؤه وتسكن. قال القتيبي: هو الفرق بفتح الراء، وهو الذي جاء في الحديث: "ما أسكر الفرق منه فملء الكف منه حرام"(٦)، ويقال إنه ستة عشر رطلا"(١).

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار(٢/٧٦)،(ع ر ق).

(٢) لسان العرب(١٠/٢٤٦)، وينظر: مجمع بحار الأنوار(٣/٥٧٤)،(ع ر ق).

(٣) المجموع شرح المهذب(٢٠/١١٨)، وينظر: النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب(٢/٣٣٣).

(٤) تهذيب اللغة(٩/٩٩)،تاج العروس(٢٦/٢٨١)،(ف ر ق).

(٥) الغريبين في القرآن والحديث(٥/١٤٤١).

(٦) سنن الترمذي تح/شاكر(٤/٢٩٣)،برقم(١٨٦٦)، باب ما جاء كل مسكر حرام.

وذكر ابن هشام اللخمي: "يقولون للإناء: (الفرق)، بإسكان الراء أيضا, والصواب: الفرق، بفتحها، وهو ثلاثة آصع, وقد روي أيضا بالإسكان"(٢).

وأقتصر ثعلب على الفرق بفتح الراء اثنا عشر مدا(٣).

أما ابن الأثير فقد جعل للفرق بالتحريك معنى غير الضبط بالسكون فقال: " الفرق بالتحريك: مكيال يسع ستة عشر رطلا، وهي اثنا عشر مدا، أو ثلاثة آصع عند أهل الحجاز, وقيل: الفرق خمسة أقساط، والقسط: نصف صاع، فأما الفرق بالسكون فمائة وعشرون رطلا"(٤).

٤- (والكفن- والكفن):

ذكر النووي:"(وقوله) يكون الكفن بيضاء أي ثيابا بيضاء والإجمار التبخر وقوله صلى الله عليه وسلم فليحسن كفنه - هو بفتح الفاء - كذا ضبطه الجمهور وحكى القاضي عياض عن بعض الرواة إسكان الفاء أي فعل التكفين من الإشباع والعموم والأول هو الصحيح"(٥).

ذكر النووي في قوله صلى الله عليه وسلم فليحسن كفنه أن الفاء حركتها الفتح وهذا رأي الجمهور وذكر أنه الصحيح، وعن بعض الرواة إسكان الفاء

=

(١) مقاييس اللغة(٤/٤٩٥)،(ف ر ق)، وينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم صـ١٣٩، طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية صـ١٩

(٢) المدخل إلى تقويم اللسان صـ٣١٤.

(٣) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي(٢/١٨٩)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(٢/٤٧٠)،(ف ر ق).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر(٣/٤٣٧)، النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب(٢/٣٣٣)، لسان العرب(١٠/٣٠٦)، مجمع بحار الأنوار(٤/١٢٨)، تاج العروس(٢٦/٢٨١)، (ف ر ق).

(٥) المجموع شرح المهذب(٥/١٩٦)،(ك ف ن).

أي فعل التكفين من الإشباع والعموم، **وبالبحث في كتب اللغة اتضح أن من العلماء من اكتفى بفتح الفاء ولم ينص على السكون ومنهم الأزهري وابن فارس والرازي الذي قال:** (الكفن) معروف و (كفن) الميت (تكفينا) لفه بالكفن(١).

وذكر ابن منظور قول بعضهم في قوله: إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه، أنه بسكون الفاء على المصدر أي تكفينه، قال: وهو الأعم لأنه يشتمل على الثوب وهيئته وعمله، قال: والمعروف فيه الفتح(٢).

ونص الكجراتي على أن فتح الفاء أصوب فقال: "هو بسكون فاء مصدر أي تكفينه، فيشمل الثوب وهيئته وعمله، والمعروف الفتح، فتحه أصوب، وهو الثياب لأنه الذي أنكر به على من كفنه بكفن غير طائل"(٣).

تعقيب: الفاء في (الكفن) حركتها الفتح وهذا رأي الجمهور وهو الصحيح.

٥-التخفيف والتشديد:

وردت ألفاظ في العربية نطقت تارة بالتخفيف ، وتارة بالتشديد، ومن أمثلة ذلك:

١-(خفاش- خفاش):

ذكر النووي:" فبنو خفاش - بخاء معجمة مضمومة ثم فاء مشددة - هذا هو الصواب وضبطه بعض الناس - بكسر الخاء وتخفيف الشين - وهو غلط"(٤).

---

(١) تهذيب اللغة(١٥٣/١٠)، مقاييس اللغة(١٩٠/٥)، مختار الصحاح صـ٢٧١، المعجم العربي لأسماء الملابس صـ٤٢٩،(ك ف ن).

(٢) لسان العرب(٣٥٩/١٣)،وينظر: تاج العروس(٥٧/٣٦)،(ك ف ن).

(٣) مجمع بحار الأنوار(٤٢٤/٤)،(ك ف ن).

(٤) المجموع شرح المهذب (٤٥٣/٥).

فالنووي ذكر أن الفاء مشددة، وقال أن ضم الخاء وتشديد الفاء هو الصواب وتخفيف الشين خطأ.

وأيد قوله جمال الدين الإسنوي فقال: "فأما خفاش فهو بضم الخاء المعجمة وتشديد الفاء وبالشين المعجمة، وهذا هو الصواب"(١).

وضبطها الجوهري بالتشديد فقال:" الخفاش: واحد الخفافيش التي تطير بالليل"(٢).

وذكر الفيومي فيه ثلاث لغات ولم يرجح أحدهما فقال:" والخفاش طائر مشتق من ذلك لأنه لا يكاد يبصر بالنهار وبنو خفاش فيه ثلاث لغات إحداها بالضم والتثقيل على لفظ الطائر والثانية بالضم والتخفيف وزان غراب والثالثة بالكسر مع التخفيف وزان كتاب"(٣).

تعقيب: يتضح مما سبق أن خفاش بتشديد الفاء هو الصواب.

٢ -(الدم- والدم):

ذكر النووي:" والدم مخفف الميم على اللغة المشهورة وفيه لغية شاذة بتشديدها"(٤).

فالنووي أورد الدم مخفف الميم على اللغة المشهورة وذكر أن هناك لغة بتشديدها ووصفها بالشذوذ .

---

(١) المهمات في شرح الروضة والرافعي(٦٠٨/٣).وينظر: الهداية إلى أوهام الكفاية(٢٢٤/٢٠).

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(١٠٠٥/٣)،(خ ف ش)، كتاب الأفعال(٤٦١/١).

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(١٧٥/١)،(خ ف ش).

(٤) المجموع شرح المهذب (٣٨٤/٢).

وأيد الحضرمي تخفيف الميم فقال:" الدم بتخفيف الميم على المشهور"(١).

أما الخليل فقد أوردها بالتشديد فقال:" الدم: الفعل من الدمام، وهو كل دواء يلطخ به على ظاهر العين"(٢).

أما أبو محمد بن درستويه فقد وصف الدم بالتشديد، على لفظ العامة م، وهو كلام سوء، ولغة رديئة ودلل على ذلك:" وأما قوله: هو أب لك، وأخ لك، وهو الدم؛ فاعلم فإن هذه الأسماء تشدد آخرها العامة، والعرب قد تشدد بعضها، وذلك خطأ.... وأما الدم فحذفت من آخره الياء في الإفراد والتوحيد، كما حذفت الواو من أب وأخ؛ فإذا ثني فمن العرب من يرد فيه الياء، فيقول: دميان. ومنهم من لا يردها، ولكن يقول: دمان. وكلهم لا يردونها في الإضافة ولكن يقولون: دمك، ودم زيد... ولكن إذا صرف منه الفعل، أو من أب وأخ، رد فيه المحذوف فقيل: دمى يدمى دمي. وكذلك إذا جمع قيل: الدماء. وقد أبوته آبوه، وآخيته فأنا أواخيه. وهم الآباء والإخوة. وكذلك ترد في التصغير، فيقال: دمي وأبي وأخي. ومن العرب من يقول: الدم بالتشديد، على لفظ العامة م، وهو كلام سوء، ولغة رديئة. والعامة تفعل مثل هذا في "الفم" أيضا"(٣).

أما أبو علي القالي فبعد أن أورد قول الخليل ذكر وقال غيره: "الدم بشد الميم طلاء يطلى به القدر إذا كسرت وهو طحال ورماد"(٤).

---

(١) شرح المقدمة الحضرمية صـ١٣٨.

(٢) العين(١٤/٨)، تهذيب اللغة(٥٧/١٤)، تاج العروس(١٧٢/٣٢)،(د م م).

(٣) تصحيح الفصيح وشرحه صـ٣٩٦.

(٤) البارع في اللغة صـ٦٩٢.

ومما يؤكد أن التخفيف هو الأولى ما ذكر ابن سيده:" الدم: من الأخلاط، معروف، قال الكسائي: لا أعرف أحدا يثقل الدم، فأما قول الهذلي: (وتشرق من تهمالها العين بالدم ...) [(١)]. مع قوله (فالعين دائمة السجم) فهو على أنه ثقل في الوقف، فقال الدم، فشدد، ثم اضطر فأجرى الوصل مجرى الوقف، ولا يجوز لأحد أن يقول: إن الهذلي إنما قال: (الدم) بالتخفيف؛ لأن القصيدة من الضرب الأول من الطويل، وأولها:

(أرقت لهم ضافني بعد هجعة ... على خالد فالعين دائمة السجم) [(٢)].

ومما يدل على أن التخفيف هو الأشهر ما قيل:" والدم: لغة في الدم"[(٣)].

وكذا عند الزبيدي فقد قال:" والدم بتشديد الميم، لغة، وأنكره الكسائي"[(٤)].

تعقيب: مما سبق يتضح أن الدم مخفف الميم لغة مشهورة، وتشديد الميم لغة رديئة.

٦-المد والقصر:

وردت أمثلة للألفاظ التي تمد وتقصر، وقد وجه النقد لأحدهما إما بأنه أفصح أو أجود أو غير ذلك ، وهي كالآتي:

---

(١) من الطويل، ونصه: **(إذا ذكرته العين أغرفها البكا ... وتشرق من تهمالها العين بالدم)**

ينظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب(٧٩/٥)، المعجم المفصل في شواهد العربية(٣٤٢/٧).

(٢) المحكم والمحيط الأعظم(٤٠٩/٩)،(د م ي).

(٣) التكملة والذيل والصلة والصاغاني(٢٦/٦)، ينظر: معجم الصواب اللغوي(٣٧٨/١)، بتصرف يسير.

(٤) تاج العروس(٦٧/٣٨)، معجم متن اللغة(٤٥٦/٢)،(د م ي).

١-(**البكاء**):

ذكر النووي:" البكاء يمد ويقصر لغتان المد أفصح"[١].

فالنووي ذكر أن البكاء فيه لغتان المد والقصر والمد أفصح.

وجعل جمال الدين الإسنوي وغيره من علماء الفقه البكاء بالقصر اسم للدمع، وبالمد لرفع الصوت[٢].

أما علماء اللغة فقد قال الخليل: البكاء ممدود ومقصور[٣].

وقال الفراء:" البكا يمد ويقصر، فمن قصر أخرجه على فعل، ومن مده أخرجه على فعال. وقد مده الشاعر في بيت وقصره[٤]، فقال:

بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل"[٥]

وذكرهما ابن دريد بالمد والقصر ولكل من الوجهين معناه : "وبكى يبكي بكاء والبكاء يمد ويقصر، فمن مده أخرجه مخرج الرغاء والضغاء، ومن

---

(١) المجموع شرح المهذب(٥/٣٠٤)،وينظر: دقائق المنهاج صـ٥١.

(٢) المهمات في شرح الروضة والرافعي(٣/٥١٦)، وينظر: الهداية إلى أوهام الكفاية(٢٠/٢٠٠)، النجم الوهاج في شرح المنهاج(٣/٨٩)، الغرر البهية في شرح البهجة الوردية(٢/١٢٣)، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج(٢/٣٣)، شرح المقدمة الحضرمية صـ٤٧٦، وينظر المعاجم: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(٦/٢٢٨٤)،لسان العرب(١٤/٨٢)،المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(١/٥٩)،مجمع بحار الأنوار(١/٢٠٩)،(ب ك ي).

(٣) العين(٥/٤١٧)،وينظر: مقاييس اللغة(١/٢٨٦)، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء صـ٩٨، المخصص(٥/١٥)،تحرير ألفاظ التنبيه صـ٩٩،(ب ك ي).

(٤) المقصور والممدود للفراء صـ٤٢،٤٣.

(٥) البيت من الخفيف، وهو لبشر بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري، ينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية(١/٣٠).

قصره أخرجه مخرج الآفة والضنى وما أشبهه, ومقال قوم من أهل اللغة: بل هما لغتان صحيحتان"(١).

وقد أورد ابن فارس عن النحويين أن: "من قصره أجراه مجرى الأدواء والأمراض، ومن مده أجراه مجرى الأصوات كالثغاء والرغاء والدعاء"(٢).

قال ابن سيده: "بكى بكاء، وبكى, قال الخليل: من قصره ذهب به إلى معنى الحزن، ومن مده ذهب به إلى معنى الصوت"(٣).

وبعد أن عرض ابن سيده قول الخليل أورد ما يؤكد أن المد أفصح وهو قول أبو علي: "والمد أقيس لأنه على باب الأصوات فالفعال في الصوت أكثر من الفعل في الأمراض والأحزان ولو جاء على القياس الغالب والمثال المعتاد في هذا الباب لقيل بكي بكى كجوي جوى, أبو عبيد: بكيت الرجل وبكيته: بكيت عليه وأبكيته: صنعت به ما يبكيه. ابن السكيت: إذا رفع الرجل صوته بالبكاء قيل نحب ينحب نحيبا"(٤).

وأكد الحميري المد فقال: "وبكاه بكاء، ممدود، وقد يقصر"(٥).

تعقيب: يتضح مما سبق أن البكاء يمد ويقصر والمد أفصح.

٢-(الشراء):

ذكر النووي:" وأما الشراء ففيه لغتان مشهورتان (أفصحهما) المد (والثانية) القصر فمن مد كتبه بالألف وإلا فبالياء"(١).

---

(١) جمهرة اللغة(١٠٢٧/٢)،(ب ك ي).

(٢) مقاييس اللغة(٢٨٦/١)،(ب ك ي).

(٣) المحكم والمحيط الأعظم(١١٥/٧)،(ب ك ي)، وينظر: التوقيف على مهمات التعريف صـ٨٢،(ب ك ي)، الكليات صـ٢٤٧.

(٤) المخصص(٩٠/٤)،(ب ك ي).

(٥) شمس العلوم(٦٠٥/١)،(ب ك ي).

وكذا قال أبو البقاء الشافعي دون ترجيح لأحدهما: "(الشراء) يمد فيكتب بالألف، ويقصر فيكتب بالياء، وجمعه أشرية"(٢).

وقد أورده أبو علي القالي في: هذا باب ما جاء من المقصور على مثال فعل من الأسماء والصفات(٣).

وجعل الفارابي الشرى: لغة في الشراء(٤).

وذكر ابن سيده كيف وجه بعضهم مد الشراء والشراة فقال: "شريت الشيء شرى وشراء – بعته واشتريته وشاريته مشاراة وشراء – بايعته وعلى هذا وجه بعضهم مد الشراء والشراة"(٥).

وذكر ابن فارس فيما أورده عن ابن الأعرابي أن: "الشراء، ممدود ويقصر فيقال الشرا، قال: أهل نجد يقصرونه وأهل تهامة يمدونه، قال: وشريت بنفسي للقوم إذا تقدمت بين أيديهم إلى عدوهم فقاتلتهم أو إلى السلطان فتكلمت عنهم, وقد شرى بنفسه إذا جعل نفسه جنة لهم"(٦).

ويرى الفيومي أن القصر هو الأشهر وأورد ما يؤكد هذا فقال: "ويمد الشراء ويقصر وهو الأشهر ويحكى أن الرشيد سأل اليزيدي والكسائي عن قصر

=

(١) المجموع شرح المهذب(١٤٩/٩)، وينظر: المقصور والممدود لابن ولاد صـ٦٦، دقائق المنهاج صـ٣٨، تحرير ألفاظ التنبيه صـ١١٤.

(٢) النجم الوهاج في شرح المنهاج(٤٤٤/١)، وينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(٢٣٩١/٦)،(ش ر ى)، المطلع على ألفاظ المقنع صـ١٦٨، انيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء صـ٧٢،(ش ر ي).

(٣) المقصور والممدود صـ٢٩.

(٤) معجم ديوان الأدب(٣٠/٤).

(٥) المخصص(٤٣٢/٣).

(٦) لسان العرب(٤٢٩/١٤)،(ش ر ي).

الشراء ومده فقال الكسائي مقصور لا غير وقال اليزيدي يقصر ويمد فقال له الكسائي من أين لك فقال اليزيدي من المثل السائر لا يغتر بالحرة عام هدائها ولا بالأمة عام شرائها فقال الكسائي ما ظننت أن أحدا يجهل مثل هذا فقال اليزيدي ما ظننت أن أحدا يفتري بين يدي أمير المؤمنين"(١).

وقد نسب الزبيدي المد لأهل الحجاز، والقصر لغة نجد وهو الأشهر(٢).

وبعد أن أورد الزبيدي قول الكسائي السابق ذكر قول المناوي: ولقائل أن يقول: إنما مد الشراء لازدواجه مع ما قبله فيحتاج لشاهد غيره. قلت: للمد وجه وجيه وهو أن يكون مصدر شاراه مشاراة وشراء، فتأمل(٣).

تعقيب: أرى أن الشرى مقصور ويمد وللمد وجه.

٣-(آجرك):

ذكر النووي:" آجرك الله: فيه لغتان قصر الهمزة ومدها والقصر أجود"(٤).

فالنووي ذكر أن آجرك الله: فيه لغتان قصر الهمزة ومدها والقصر أجود.

وقد قال ابن الرفعة بمد الهمزة وقصرها لغتان، وقد أنكر الأصمعي المد(٥).

وقد ذكر زكريا الأنصاري أن قوله "آجرك الله فيها لغتان القصر والمد"(٦).

---

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(٣١٢/١)،(ش ر ي), التوقيف على مهمات التعريف صـ٢٠٣.

(٢) تاج العروس(٣٦٢/٣٨)،(ش ر ي).

(٣) تاج العروس(٣٦٣/٣٨)،(ش ر ي).

(٤) المجموع شرح المهذب(١٧٠/٦)،وينظر: تحرير ألفاظ التنبيه صـ١١٧.

(٥) كفاية النبيه في شرح التنبيه(٣٣٥/٥)، (٦٦/٦).

(٦) أسنى المطالب في شرح روض الطالب(٣٦١/١).

وقال النسفي بالقصر فقط:" ويقال في الدعاء أجرك الله على مصيبتك بغير مد"(١).

وفي كتب اللغة : قال الفيومي:" أجره الله أجرا من باب قتل ومن باب ضرب لغة بني كعب وآجره بالمد لغة ثالثة إذا أثابه"(٢).

وقال الكجراتي وهو بالقصر أكثر:" أجرني في مصيبتي بسكون همزة وضم جيم إن كان ثلاثيا وإلا بفتح همزة ممدودة وكسر جيم. ن: من آجره الله أعطاه جزاء صبره وهو بالقصر أكثر, ك: يأجر فلانا يعطيه أجره, ومنه: أجرك الله يريد أن أجرت ممدود ولكن حكى فيه القصر"(٣).

وذكر الزبيدي:" آجر, كآمن يؤاجر, وقال عياض: إن الأصمعي أنكر المد بالكلية, وقال قوم: هو الأفصح"(٤).

تعقيب: مما سبق يتبين أن لفظ (آجرك) وردت فيه لغتان قصر الهمزة ومدها والقصر أجود فقد أنكر بعض العلماء المد.

٤-(قباء):

ذكر النووي:" قباء بضم القاف يذكر ويؤنث وفيه لغات المد والقصر قال الخليل مقصور وقال الأكثرون ممدود ويجوز فيها أيضا الصرف وتركه والأفصح الأشهر مده وتذكيره وصرفه"(٥).

---

(١) طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية صـ١٢٤.

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(٥/١)،(أ ج ر).

(٣) مجمع بحار الأنوار(٢٤/١)،(أ ج ر).

(٤) تاج العروس(٢٦/١٠)،(أ ج ر).

(٥) المجموع شرح المهذب(١٠٠/٢).

ذكر النووي أن قباء فيه لغات المد والقصر وأورد أن الأفصح والأشهر مده ، **وأما عند الخليل فمقصور قال** : " قبا: القباء ممدود، وثلاثة أقبية، وتقبى الرجل: لبس قباءه. وقبا- مقصور-: قرية بالمدينة"(١).

وعند ابن ولاد: من الممدود المضموم الأول, قباء(٢).

وقال الجوهري:" قباء ممدود: موضع بالحجاز "(٣).

وفي المعرب للجواليقي: "القباء: قال بعضهم: هو فارسي معرب, وقيل: هو عربي واشتقاقه من القبو وهو: الضم والجمع"(٤).

وممدود عند البعلي:" قوله: قباء القباء: ممدود, قال بعضهم: هو فارسي معرب، وقال صاحب المطالع: هو من قبوت، إذا ضممت، وهو ثوب ضيق من ثياب العجم"(٥).

وكذا عند صلاح الدين الصفدي:" والقباء ممدود، وهو عربي فصيح"(٦).

تعقيب: تبين مما ورد من أقوال العلماء أن القباء فيه لغات المد والقصر وأرى أن المد أفصح لكثرة من رجحه من العلماء.

ثانيا: النقد الصرفي:

١-صيغ الأفعال:

---

(١) العين(٥/٢٢٩)، (ق ب ا).

(٢) المقصور والممدود صـ١٠٥، وينظر: المقصور والممدود للقالي صـ٤٧٢.

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(٦/٢٤٥٨)، وينظر: لسان العرب(١٥/١٦٩)،(ق ب ا)، معجم متن اللغة(٤/٤٩١)،(ق ب ي).

(٤) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم صـ٢٦٢.

(٥) المطلع على ألفاظ المقنع صـ٢٠٨.

(٦) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف صـ٤١٤.

وردت في كتاب المجموع شرح المهذب أمثلة للنقد في جانب صيغ الأفعال فقد تؤدي صيغتان معنى واحدا ، وتنتقد إحداهما بأنها أعلى أو أفصح أو منكرة ، أو ليست بالعالية ... وغير ذلك ، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

أ- (فعل-أفعل):

١-(أحس-حس):

ذكر النووي:" قوله أحس هي اللغة الفصيحة المشهورة ولا يقال حس إلا في لغة ضعيفة غريبة(١).

وخطأ أبو بكر الأنباري حس فقال: "العامة تخطيء في هذا، فتظن أن معنى حس: سمع، ووجد, وليس كذلك، العرب تقول: أحس فلان الشيء يحسه إحساسا: إذا وجده"(٢).

أما ابن سيده فقد حكى الوجهين فقال: حس بالشيء يحس حسا وحسا وحسيسا وأحس به واحسه: شعر به....وحس منه خيرا واحس، كلاهما: رأى، **وعلى هذا فسر قوله تعالى:**﴿ ۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ ٥٢ ﴾(٣) وحكى اللحياني: ما احس منهم أحدا: أي ما رأى، **وفي التنزيل**﴿ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ ٩٨ ﴾(٤) (٥).

---

(١) المجموع شرح المهذب(٢٣٢/٤)، وينظر: تحرير ألفاظ التنبيه صـ٧٨.

(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس (١٣١/٢).

(٣) سورة آل عمران من الآية(٥٢).

(٤) سورة مريم من الآية(٩٨).

(٥) المحكم والمحيط الأعظم(٤٩٥/٢)،(ح س س).

وأيد عياض بن موسى أحس فقال:" أحس الحارث بالشر فذهب كذا رويناه وكان عند بعض شيوخنا حس ووهمه بعضهم وقال صوابه أحس وقد ذكرنا قبل أنه يقال حس وأحس بمعنى توهمت أمرا فوجدته كذلك(١).

الزمخشري: يقولون: "حسست وأحسست بمعنى: علمت"(٢).

وذكر الفيومي:" أحس الرجل الشيء إحساسا علم به يتعدى بنفسه مع الألف **قال تعالى:** ﴿ ۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ ۝٥٢ ﴾(٣) وربما زيدت الباء فقيل أحس به على معنى شعر به وحسست به من باب قتل لغة فيه والمصدر الحس بالكسر تتعدى بالباء على معنى شعرت أيضا"(٤).

وروى الكجراتي ما يؤكد أن أحس أفصح فقال: "يقال: حسست له، بالفتح والكسر أي رققت: فلما "حس" النبي صلى الله عليه وسلم أنا خلفه(٥)، وروى: أحس، وهو الفصيح"(٦).

تعقيب: يتضح مما سبق أن أحس هي اللغة الفصيحة المشهورة وقد وردت في القرآن الكريم.

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار(٢١٣/١)،(ح س س).

(٢) شرح الفصيح(٣٧٤/١).

(٣) سورة آل عمران من الآية(٥٢).

(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(١٣٥/١)،(ح س س).

(٥) عن أنس رضي الله عنه، قال:" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يصلي في رمضان، فجئت فقمت إلى جنبه وجاء رجل آخر، فقام أيضا حتى كنا رهطا فلما حس النبي صلى الله عليه وسلم أنا خلفه جعل يتجوز في الصلاة...."ينظر: صحيح مسلم(٧٧٥/٢)، برقم(١١٠٤)، كتاب الصيام، باب النهي عن الوصال في الصوم.

(٦) مجمع بحار الأنوار(٥١٤/١)،(ح س س).

٢ -(وقف-أوقف):

ذكر النووي:" الوقف مصدر وقف يقف، ووقفته أنا يتعدى ويلزم، ووقفت الدار حبستها في سبيل الله، وشيء موقوف ووقف تسمية بالمصدر، والجمع أوقاف، كثوب وأثواب، ولا يقال أوقفت إلا في الكلام، فتقول فأوقفت عن الكلام"(١).

يرى النووي أنه لا يقال أوقفت إلا في الكلام، وبالبحث في كتب اللغة اتضح أنكار الخليل لـ(أوقفت) فقد قال: "ولا يقال: أوقفت إلا في قولهم: أوقفت عن الأمر إذا أقلعت عنه"(٢). **وقد نسب ابن القوطية أوقفت الدار والدابة بأنها لغة تميمية**(٣). **وأكد هذ الإنكار ما روي عن أبي عبيد عن الكسائي:** وقفت الدابة والأرض وكل شيء؛ وأما أوقفت فهي رديئة(٤).

ومما يؤكد أيضا ما ورد عن الجوهري:" ووقفت الدار للمساكين وقفا، وأوقفتها بالألف لغة رديئة. وليس في الكلام أوقفت إلا حرف واحد: أوقفت عن الأمر الذي كنت فيه، أي أقلعت"(٥).

وذكر الزمخشري:" ووقفت الدابة أقفها، وقف دابتك وقفا، ووقفت غيري كذلك، ووقفت وقفا على المساكين مثله، ووقفت أنا وقوفا. وليس في

(١) المجموع شرح المهذب(٣٢٢/١٥).

(٢) العين(٢٢٣/٥)، مقاييس اللغة(١٣٥/٦)،(و ق ف).

(٣) كتاب الأفعال لابن القوطية صـ١٥٧.

(٤) تهذيب اللغة(٢٥١/٩)، المحكم والمحيط الأعظم(٥٧٧/٦)، المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث(٤٤٢/٣)، النهاية في غريب الحديث والأثر(٢١٦/٥)،(و ق ف).

(٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(١٤٤٠/٤)، مختار الصحاح صـ٣٤٤، تاج العروس(٤٦٩/٢٤)،(و ق ف).

كلامهم: أوقفت، إلا أن اليزيدي روى عن الشيباني أنه قال: وقفت أنا ووقفت غيري، وليس في كلامهم أوقفت إلا أني إذا رأيت رجلا واقفا قلت له: ما الذي أوقفك هاهنا؟ أي: صيرك إلى الوقوف، كان حسنا، وهذا قياس اخترعه أبو عمرو، والصواب أن يقال: وقفت في جميع ذلك، **قال الله سبحانه:** ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴿٢٤﴾﴾(١) (٢).

وجاء في ترجمة البخاري إذا أوقف الرجل كذا والصواب وقف ثلاثي لكن قيل أوقف في لغة قليلة ردية عندهم وعند الأصيلي في بعضها وقف على الصواب وكذا عنده قوله وقف عمر ولغيره أوقف(٣).

وجعل بعض اللغويين بين وقف وأوقف فرقا لغويا فقد ذكر المطرزي:" (وقفه) حبسه وقفا ووقف بنفسه وقوفا يتعدى ولا يتعدى.... قالوا ولا يقال أوقفه إلا في لغة ردية وقيل يقال وقفه فيما يحبس باليد وأوقفه فيما لا يحبس بها (ومنه) أوقفته على ذنبه أي عرفته إياه والمشهور وقفته"(٤).

ومن اللغويين من قال بالصيغتين:" يقال: وقف الشيء وأوقفه، بمعنى واحد"(٥).

تعقيب: تبين مما أورده العلماء أن صيغة وقف هي الصواب ولا يقال أوقفه إلا في لغة رديئة أو قليلة.

---

(١) سورة الصافات آيه(٢٤).

(٢) شرح الفصيح (٨٣/١،٨٤).

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار(٢٩٤/٢)،(و ق ف).

(٤) المغرب في ترتيب المعرب صـ٤٩٢، وينظر: شرح الفصيح لابن هشام اللخمي صـ٦٦،(و ق ف).

(٥) المطلع على ألفاظ المقنع صـ٣٤٤، (و ق ف).

٣- (جهد وأجهد):

ذكر النووي:" يقال جهد وأجهد إذا حمله فوق طاقته وجهده أفصح[١].

فالنووي يرى أن جهد أفصح من أجهد.

وقال أبو محمد بن درستويه أن صيغة(جهد) أفصح وأيد قوله بالدليل، فقال:" وأما قوله: جهد دابته يجهدها؛ إذا حمل عليها يعني في السير أو الحمل أو غير ذلك، فإنما معناه: بلغ منها الجهد، وإنما ذكره؛ لأن العامة تقول: أجهد دابته، بالألف، وهو خطأ، لا يجوز بالألف, ألا ترى أن فاعله: جاهد، ومفعوله: مجهود, ومصدره: الجهد والمجهود"[٢].

وأما أبو عبيد فيقول: "جهدته وأجهدته، بمعنى واحد"[٣].

ويقال: "جهد دابته وأجهدها، إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها"[٤].

وجعل الحميري أجهد: لغة في جهد، وأجهده بمعنى جهده[٥].

تعقيب: مما سبق يتضح أن جهد أفصح من أجهد، فهي لغة العامة.

ب-(فعل -أفعل-أفتعل):

١-(جمل- أجمل-أجتمل):

ذكر النووي:" قال أهل اللغة يقال جملت اللحم أجمله بضم الميم جملا وأجملته واجتملته إذا أذبته والأول أفصح وأشهر"[٦].

---

(١) المجموع شرح المهذب(٢٥٨/٦).

(٢) تصحيح الفصيح وشرحه صـ٩٠.

(٣) تهذيب اللغة(٢٦/٦)،(ج هـ د).

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(٤٦٠/٢)، لسان العرب(١٣٣/٣)، تاج العروس(٥٣٥/٧)،(ج هـ د).

(٥) شمس العلوم(١٢٠٤/٢)،(ج هـ د).

(٦) المجموع شرح المهذب(٤٢١/٨).

وذكر القاسم بن سلام أن في الكلمة لغتان:" قوله: جملوها يعني أذابوها وفيه لغتان يقال: جملت الشحم وأجملته إذا أذبته واجتملته أيضا"(١).

وقال الجوهري:" وجملت الشحم أجمله جملا واجتملته، إذا أذبته. وربما قالوا: أجملت الشحم. حكاه أبو عبيد. وأجمل القوم، أي كثرت جمالهم"(٢).

ورجح ابن منظور جمل فقال :" ... وجمل أفصح من أجمل. واجتمل: كاشتوى. وتجمل: أكل الجميل، وهو الشحم المذاب. **وذكر قول الفراء:** جملت الشحم أجمله جملا واجتملته إذا أذبته، ويقال: أجملته وجملت أجود، واجتمل الرجل"(٣).

تعقيب: مما سبق يتضح ترجيح بعض العلماء لصيغة (جمل)، بوصفها بأنها أجود.

٢-(نصت- أنصت- انتصت):

ذكر النووي:" وأما ألفاظ الفصل فيقال أنصت ونصت وانتصت ثلاث لغات سبق بيانهن أفصحهن أنصت قال الأزهري ويقال أنصته وأنصت له وسبق الفرق بين الاستماع والإنصات في الباب الذي قبل هذا"(٤).

وقد ذكر الأزهري: "الانصات: السكوت مع الاستماع يقال: نصت وأنصت وانتصت بمعنى واحد" (٥).

---

(١) غريب الحديث للقاسم بن سلام(٤٠٧/٣)،(ج م ل).

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(١٦٦٢/٤)،(ج م ل).

(٣) لسان العرب(١٢٧/١١)،(ج م ل).

(٤) المجموع شرح المهذب(٥٥٤/٤).

(٥) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي صـ٧٩، وينظر: تهذيب اللغة(١٠٩/١٢)،(ن ص ت)،النظم المستعذب في غريب ألفاظ المهذب(١١٤/١).

ورجح ابن سيده أنصت فقال: "وقال، نصت ينصت نصتا وأنصت أعلى – سكت، صاحب العين، أنصت له وأنصته"(١).

وكذا ابن منظور والزبيدي فقالا: "نصت الرجل ينصت نصتا، وأنصت، وهي أعلى، وانتصت: سكت"(٢).

وفي معجم متن اللغة:" نصت _ نصتا وأنصت " وهي أعلى " وانتصت _: سكت , أو سكوت مستمع. والاسم: النصتة, أنصته و _ له: سكت سكوت مستمع لحديثه, استنصته: طلب أن ينصت له. و _: وقف منصتا"(٣).

وذكر محمد حسن جبل: "ليس في التركيب إلا "أنصت الرجل وانتصت: سكت سكوت مستمع أنصت سكت واستمع"(٤).

٣-(درجته -أدرجته- درجته):

ذكر النووي:" قوله يدرج هو بضم الياء وكسر الراء ويجوز فتح الياء ضم الراء لغتان مشهورتان ويقال درجته أيضا بالتشديد ثلاث لغات حكاهن الأزهري عن ابن الأعرابي قال أفصحهن أدرجته وكذا اختاره المصنف بقوله الإدراج أشبه"(٥).

ذكر النووي أن (درجته، وأدرجته، ودرجته) ثلاث لغات وأفصح هذه اللغات أدرجته .

---

(١) المخصص(٢٢٩/١)،(ن ص ت).

(٢) لسان العرب(٩٨/٢)، وينظر: تاج العروس(١٢١/٥)،(ن ص ت).

(٣) معجم متن اللغة(٤٧٠/٥)،(ن ص ت).

(٤) المعجم الاشتقاقي المؤصل(٢٢٠٧/٤)،(ن ص ت).

(٥) المجموع شرح المهذب(١٠٩/٣)، وينظر: تحرير ألفاظ التنبيه صـ٥٣.

وأكد الأزهري:" يقال: درجته، وأدرجته، ودرجته، والرباعي أفصحها"(١).

وكذا أورده ابن منظور والزبيدي(٢).

٢-التذكير والتأنيث:

ووردت ألفاظ تطلق على المذكر والمؤنث ، وبعض من هذه الألفاظ وجه إليها نقد بأنه أفصح أو بقوله مؤنثة في اللغة المشهورة، ومن أمثلة النقد المتعلقة بالتذكير والتأنيث في كتاب المجموع شرح المهذب الآتي:

١-(الإبط- الإبط):

ذكر النووي:" الإبط - ساكنة الباء - ويؤنث ويذكر لغتان والتذكير أفصح"(٣).

وذكر ابن الأنباري:" الإبط" يذكر ويؤنث. قال الفراء: قال بعض العرب لرجل رفع سوطا ليضرب به: قد رفع الصوت حتى برقت إبطه، وحكى تذكيره، وتأنيثه أيضا أبو الحسن اللحياني، ويقال: ثلاثة آباط، وأربعة آباط، ومن أنثه قال: ثلاث آباط، وأربع آباط، ويقال: تأبطت الشيء، إذا وضعته تحت إبطي، ويقال: جعلت السيف إباطي"(٤).

وذكر التستري:" الإبط: الفراء يذكره ويؤنثه, والأصمعي لا يجيز تأنيثه"(٥).

---

(١) تهذيب اللغة(٣٤١/١٠)،(د ر ج).

(٢) لسان العرب(٢٦٩/٢)،تاج العروس(٥٥٥/٥)،(د ر ج).

(٣) المجموع شرح المهذب(١٥٩/٨).

(٤) المذكر والمؤنث(٤٠١/١،٤٠٢).

(٥) المذكر والمؤنث صـ٢.

وأورد الجمل كلمة الإبط بالتذكير والتأنيث دون الترجيح لأحدهما فقال: "قوله كإبط بكسر الهمزة والموحدة وبسكونها وهو يذكر ويؤنث"(١). **وكذا الجوهري** (٢).

وقد أورد ابن سيده ما يؤكد أن التذكير أعلى فقال:" الإبط: باطن المنكب، يذكر ويؤنث، والتذكير أعلى، وقال اللحياني: هو مذكر، وقد أنثه بعض العرب، والجمع: آباط. وتأبط الشيء: وضعه تحت إبطه"(٣).

وأقتصر المطرزي على أن الكلمة بالتأنيث فقال:" (الإبط) بسكون الباء معروفة وهي مؤنثة(٤).

وأورد الفيومي الكلمة بالوجهين فقال:" الإبط ما تحت الجناح ويذكر ويؤنث فيقال هو الإبط وهي الإبط ومن كلامهم رفع السوط حتى برقت إبطه"(٥).

ومما يدل على أن التذكير هو الأفصح قول الفيروزآبادي:" الإبط: ما رق من الرمل، باليمامة، وباطن المنكب، وتكسر الباء، وقد يؤنث"(٦).

تعقيب: الإبط يؤنث ويذكر والتذكير أفصح وأعلى كما أيده بعض العلماء.

---

(١) حاشية الجمل على شرح المنهج(١٦٣/١).

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(١١١٤/٣)، مختار الصحاح صـ١١،(أ ب ط).

(٣) المحكم والمحيط الأعظم(٢٠٩/٩)، وينظر: لسان العرب(٢٥٣/٧)، تاج العروس(١٢٠/١٩)،(أ ب ط).

(٤) المغرب في ترتيب المعرب صـ١٧،(أ ب ط).

(٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(١/١)،(ء ب ط)، الكليات صـ٣٤، معجم متن اللغة(١٣٦/١)،(أ ب ط).

(٦) القاموس المحيط صـ٦٥٨.

٢-(الذراع- الذراع):

ذكر النووي:" الذراع تؤنث وتذكر والتأنيث أفصح"(١).

ومما يؤكد أن التأنيث أفصح قول الخليل: "(فلا يضر زيادة ثلاثة أذرع) الأولى ثلاث بلا تاء لأن تأنيث الذراع أفصح من تذكيرها"(٢).

وعند ابن السكيت: الذراع مؤنثة والساعد مذكر(٣).

وذكر ابن الأنباري:" الذراع" أنثى. قال الفراء: وقد ذكر الذراع بعض عكل، فيقال: الثوب خمسة أذرع، وستة أذرع، وخمس أذرع وست أذرع, أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء شاهدا على التأنيث قول الشاعر: أرمي عليها وهي فرع أجمع... وهي ثلاث أذرع وإصبع(٤)(٥).

ووصف التستري تذكير الذراع بأنه شاذ غير مختار فقال:" الذراع: مؤنثة تصغيرها ذريعة مشددة، وجمعها ثلاث أذرع, وحكى الفراء أن بعض عكل يذكرها ويصغرها ذريع، وهو شاذ غير مختار ولا معمول عليه البتة"(٦).

---

(١) المجموع شرح المهذب(٢/٢٢٨). وينظر: حاشية البجيرمي على الخطيب(٢/١٤٨).

(٢) العين(٢/٩٧)،(ذ ر ع) ، وينظر: حاشية الجمل على شرح المنهج(١/٥٥٠).

(٣) الكنز اللغوي في اللسن العربي صـ٢٠٥، وينظر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء صـ٦٠.

(٤) الرجز لحميد الأرقط، المعجم المفصل في شواهد العربية(١١/٤٩).

(٥) المذكر والمؤنث(١/٣٩٧،٣٩٨).

(٦) المذكر والمؤنث صـ٤.

وعند الجوهري "ذراع اليد يذكر ويؤنث, قال سيبويه: الذراع مؤنثة، وجمعها أذرع لا غير" (١).

وعند ابن سيده: "الذراع: أنثى وقد تذكر. قال سيبويه: سألت الخليل عن ذراع فقال: ذراع كثر في تسميتهم به المذكر وتمكن في المذكر فصار من اسمائه خاصة عندهم، ومع هذا فأنهم يصفون به المذكر فيقولون: هذا ثوب ذراع فقد تمكن هذا الاسم في المذكر، ولهذا إذا سمي رجلا بذراع صرفه في المعرفة والنكرة لأنه مذكر سمي به مذكر، ولم يعرف الأصمعي التذكير في الذراع"(٢).

وأكد اللخمي التأنيث فقال: "الذراع ما بين طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى، وهي أنثى وحكى فيها التذكير"(٣).

وكذا المطرزي: "الذراع من المرفق إلى أطراف الأصابع ... وهي مؤنثة"(٤).

وقيل: "الذراع مؤنثة وتذكر"(٥).

وذكر الفيومي: "الذراع اليد من كل حيوان لكنها من الإنسان من المرفق إلى أطراف الأصابع وذراع القياس أنثى في الأكثر ولفظ ابن السكيت الذراع أنثى وبعض العرب يذكر.... قال ابن الأنباري ولم يعرف الأصمعي التذكير

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(٣/١٢١٠)،(ذ ر ع).

(٢) المحكم والمحيط الأعظم(٢/٧٧)، وينظر: لسان العرب(٨/٩٣)،(ذ ر ع).

(٣) شرح الفصيح لابن هشام اللخمي صـ٢٥٩،(ذ ر ع).

(٤) المغرب في ترتيب المعرب صـ١٧٤،(ذ ر ع).

(٥) تحرير ألفاظ التنبيه صـ٤٢.

وقال الزجاج التذكير شاذ غير مختار وجمعها أذرع وذرعان حكاه في العباب"(١).

تعقيب: يتضح مما سبق أن الذراع يذكر ويؤنث والتأنيث أفصح وذلك لما ورد بالدليل من الشاهد الشعري فقد ذكر العدد قبلها وذلك دليل على تأنيثها.

٣-(والذنوب- والذنوب):

ذكر النووي:" والذنوب بفتح الذال المعجمة هي الدلو الممتلئة ماء هذا قول الأكثرين وقال ابن السكيت هي التي فيها قريب من المد وفيها لغتان التأنيث والتذكير والتأنيث أفصح"(٢).

الذنوب تذكر وتؤنث عند أبو بكر الأنباري(٣). أما عند التستري: "الذنوب: مذكر مفتوح، وهو الدلو الكبيرة. والذنوب أيضا الحظ والنصيب مذكر، من قوله عز وجل " فإن للذن ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم " أي حظا مثل حظهم"(٤).

واكتفى الأزهري بقوله:" والذنوب بمعنى الدلو يذكر ويؤنث" دون ترجيح أحدهما(٥).

وكذا الجوهري(٦).

---

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(٢٠٧/١).

(٢) المجموع شرح المهذب(٥٨٤/٢).

(٣) المذكر والمؤنث(٤٥٠/١).

(٤) المذكر والمؤنث صـ٤.

(٥) تهذيب اللغة(٣١٦/١٤)،(ذ ن ب).

(٦) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(١٢٩/١)، وينظر: المخصص(٩٥/٥)،(ذ ن ب).

أما ابن سيده فجعل الذنوب مذكر وقد تؤنث: "والذنوب الدلو فيها ماء وقيل الذنوب الدلو التي يكون الماء دون ملئها وقيل: هي الدلو الملأى وقيل هي الدلو ما كانت كل ذلك مذكر عن اللحياني قال وقد تؤنث الذنوب"(١).

الذنوب وزان رسول الدلو العظيمة قالوا ولا تسمى ذنوبا حتى تكون مملوءة ماء وتذكر وتؤنث فيقال هو الذنوب وهي الذنوب وقال الزجاج مذكر لا غير وجمعه ذناب مثل كتاب والذنوب أيضا الحظ والنصيب هو مذكر(٢).

٤-(الكف):

ذكر النووي:" الكف مؤنثة في اللغة المشهورة وحكي تذكيرها"(٣).

واكتفى أبو البقاء بقوله: (الكف) مؤنثة(٤).

ومما يؤكد التأنيث قول البجيرمي: (من كفيه) الكف تذكيرها قليل والتأنيث هو الكثير(٥).

أما في كتب اللغة فعند ابن سيده الكف اليد أنثى(٦).

وذكر محمد بن الطيب الفاسي التأنيث في الكف هو الأكثر الأشهر, وتذكيره غلط أو قليل جدا. قال ابن الأنباري: زعم من لا يوثق به أن الكف

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم(٨٢/١٠)، لسان العرب(٣٩٢/١)،(ذ ن ب).

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(٢١٠/١)،(ذ ن ب).

(٣) المجموع شرح المهذب(٣٨٨/١).

(٤) النجم الوهاج في شرح المنهاج(٢٧٥/١).

(٥) حاشية البجيرمي على الخطيب(١٤٦/١)، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج(٥١٢/١).

(٦) المخصص(١٤٤/١)، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث صـ٧٢، تحرير ألفاظ التنبيه صـ٣٤، معجم متن اللغة (٨٤/٥).

مذكر, ولا يعرف تذكيرها من يوثق بعلمه, وقولهم: كف مخضب على معنى ساعد[١], ونقله في المصباح [٢].

وعند الزبيدي:" الكف: اليد، هي مؤنثة وتذكيرها غلط غير معروف، وإن جوزه بعض تأويلا، وقال بعض: هي لغة قليلة، فالصواب أنه لا يعرف، وما ورد حملوه على التأويل، ولم يتعرض المصنف لذلك قصورا، أو بناء على شهرته، أو على أن الأعضاء المزدوجة كلها مؤنثة"[٣].

تعقيب: يتضح مما أورده العلماء أن الكف مؤنثة وهو الأكثر الأشهر.

٥- (الدلو):

ذكر النووي:" وفي الدلو لغتان التأنيث والتذكير والتأنيث أفصح"[٤].

وأورد ابن الرفعة عن ابن السكيت في الدلو أن الغالب عليها التأنيث، وقد يذكر [٥].

ومما يؤكد التأنيث ما ذكره الخطيب الشربيني أن تأنيث الدلو أفصح من تذكيره[٦].

---

(١) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث صـ٧٢.

(٢) شرح كفاية المتحفظ تحرير الرواية في تقرير الكفاية صـ٢٠٢.

(٣) تاج العروس(٣١٦/٢٤)،(ك ف ف).

(٤) المجموع شرح المهذب(١٤٢/١).

(٥) كفاية النبيه في شرح التنبيه(٢٤٧/١١)، النجم الوهاج في شرح المنهاج(١٩١/٤)، حاشية البجيرمي على الخطيب(٧١/١)، تحرير ألفاظ التنبيه صـ٢٢٢.

(٦) الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع(٢٦/١)، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج(١٢٤/١).

وذكر الجمل ما يدل على أن الدلو مؤنثة فقد وصفها بقوله:" (الممتلئة ماء) هذا يفيد أن الدلو مؤنثة وفي المختار إنها تؤنث وتذكر"[١]. **وفي المعاجم:**

ذكر ابن دريد في الدلو أن كل العرب تؤنثها[٢]. **وقال في موضع آخر:** "الدلو: معروفة مؤنثة وقد ذكرت في الشعر على معنى الغرب أو السجل"[٣].

ومما يؤكد التأنيث ابن سيده فقال: "الدلو تذكر وتؤنث، والتأنيث أعلى وأكثر"[٤].

وابن الأنباري:" الدلو مؤنثة، وقد تذكر"[٥].

وكذا الفيومي: "الدلو تأنيثها أكثر فيقال هي الدلو وفي التذكير يصغر على دلي مثل: فلس وفليس وثلاثة أدل وفي التأنيث دلية بالهاء وثلاث أدل وجمع الكثرة الدلاء والدلي والأصل فعول مثل: فلوس وأدليتها إدلاء أرسلتها ليستقى بها ودلوتها أدلوها لغة فيه ودلوتها ودلوت بها أخرجتها مملوءة"[٦].

وقد ذكر الزبيدي ما يدل على التأنيث فقال : "الدلو: م معروف، وهي التي يستقى بها، وقد تذكر تمشي بدلو مكرب العراقي والتأنيث أعلى وأكثر، لأنهم

---

(١) حاشية الجمل على شرح المنهج(٣٠/١)، حاشية البجيرمي على الخطيب(٧١/١).

(٢) جمهرة اللغة(٨٥٨/٢)، غريب الحديث للخطابي(٥١٩/٢).

(٣) جمهرة اللغة(٦٨٢/٢)،(د ل و)، المذكر والمؤنث للتستري صـ٤.

(٤) المحكم والمحيط الأعظم(٤٢٦/٩)،(د ل و)، المخصص(١٤٣/٥), لسان العرب(٢٦٤/١٤)،(دل ا).

(٥) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث صـ٧٩، وينظر: القاموس المحيط صـ١٢٨٣.

(٦) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(١٩٩/١)،(د ل و).

يصغرونه على دلية؛(ج) في أقل العدد أدل، وهو أفعل، قلبت الواو ياء لوقوعها طرفا بعد ضمة؛ والكثير دلاء"[١].

تعقيب: من السابق تبين أن الدلو مؤنثة، وقد تذكر، **وقد أورد العلماء ما يدل على ذلك .**

٣-الاشتقاق الصغير:

وقد وردت في المجموع شرح التهذيب كلمات دار النقد فيها حول اشتقاقها والأصل المشتق منه، وفيما يلى تحليل وبيان لبعض هذه الكلمات:

١ - (السواك):

ذكر النووي:" والسواك مشتق من ساك الشيء إذا دلكه وأشار غيره إلى أنه مشتق من التساوك يعني التمايل يقال جاءت الإبل تتساوك أي تتمايل في مشيتها والصحيح أنه من ساك إذا دلك هذا مختصر كلام أهل اللغة فيه وهو في اصطلاح الفقهاء استعمال عود أو نحوه في الاسنان لا ذهاب التغير ونحوه والله أعلم"[٢].

ذكر النووي أن السواك مشتق من ساك الشيء إذا دلكه، **ومثله أبو البقاء:** "السواك والمسواك: ما يدلك به الأسنان من العيدان، يقال: ساك فاه يسوكه، أي: دلكه بالسواك، ولفظه مأخوذ من ذلك، وقيل: من التساوك وهو التمايل"[٣].

---

(١) تاج العروس(٣٨/٥٧)،(د ل و).

(٢) المجموع شرح المهذب(١/٢٧٠)، وينظر: دقائق المنهاج صـ٣٤.

(٣) النجم الوهاج في شرح المنهاج(١/٣٣٥).

واقتصر الخطيب الشربيني على قوله: "وهو بكسر السين مشتق من ساك إذا دلك (والسواك) لغة الدلك وآلته وشرعا استعمال عود من أراك أو نحوه"(١).

ومن العلماء من أرجعه إلى المصدر(عند البصريين) ومنهم من أرجعه إلى الفعل (عند الكوفيين) فقيل: "قوله: (من ساك) أي من مصدره وهو السواك لأن المصدر المزيد يشتق من المجرد وهذا على مذهب البصريين أو من الفعل نفسه عند الكوفيين لأن الاشتقاق عندهم من الفعل وجمع السواك سوك بضم السين والواو ككتاب وكتب"(٢).

ويرى ابن فارس أن السواك مأخوذ من تساوكت الإبل إذا اضطربت أعناقها من الهزال فقال: "سوك السين والواو والكاف أصل واحد يدل على حركة واضطراب. يقال تساوقت الإبل: اضطربت أعناقها من الهزال وسوء الحال. ويقال أيضا: جاءت الإبل ما تساوك هزالا، أي ما تحرك رؤوسها, ومن هذا اشتق اسم السواك، وهو العود نفسه, والسواك استعماله أيضا"(٣).

وذكر الفيومي قول ابن دريد: "سكت الشيء أسوكه سوكا من باب قال إذا دلكته ومنه اشتقاق السواك"(٤).

تعقيب: أرى أن السواك من ساك إذا دلك وذلك لإجماع أكثر أهل اللغة على ذلك .

---

(١) الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع(٣٤/١).

(٢) حاشية البجيرمي على الخطيب(١٢٠/١).

(٣) مقاييس اللغة(١١٨/٣)،(س و ك)، وينظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث(١٥٢/٢)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(٢٩٧/١)،(س و ك).

(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(٢٩٧/١)،(س و ك).

٢-(الصلاة):

ذكر النووي:" الصلاة في اللغة الدعاء وسميت الصلاة الشرعية صلاة لاشمالها عليه هذا هو الصحيح وبه قال الجمهور من أهل اللغة وغيرهم من أهل التحقيق وقيل في اشتقاقها ومعناه أقوال كثيرة أكثرها فاسدة لاسيما قول من قال هي مشتقة من صليت العود على النار إذا قومته والصلاة تقيم العبد على الطاعة وبطلان هذا الخطأ أظهر من أن نذكره لأن لام الكلمة في الصلاة واو وفي صليت ياء فكيف يصح الاشتقاق مع اختلاف الحروف الأصلية"(١).

ذكر النووي أن اشتقاق الصلاة من قولهم في اللغة الدعاء وذكر أن في اشتقاقها ومعناه أقوال كثيرة أكثرها فاسدة منها من قال هي مشتقة من صليت العود على النار إذا قومته.

قيل: الصلاة مشتق من الصلا : صلى فلان لفلان إذا عظمه، لأن الصلاة مشتق من الصلا، وهو ظهر الإنسان، فكان الواحد من العرب إذا دخل على واحد من الملوك والجبابرة، فإنه يحني ظهره له تواضعا له وتعظيما له(٢).

وأيد ابن دريد اشتقاق الصلاة من الدعاء فقال: "واختلفوا في اشتقاق الصلاة فقال قوم: الصلاة: الدعاء، ومنه: اللهم صل على محمد، وكانوا في صدر الإسلام إذا جاءوا بالرجل إلى المصدق قالوا: صل عليه، أي ادع له. وقال قوم: بل اشتقاق الصلاة من رفع الصلا في السجود, والأول أعلى"(٣).

---

(١) المجموع شرح المهذب(٢/٣)، وينظر: تحرير ألفاظ التنبيه صـ٤٩.

(٢) التعليقة للقاضي حسين(٦١١/٢).

(٣) جمهرة اللغة(١٠٧٧/٢).

وذكر القاضي عياض بن موسى اختلاف العلماء في اشتقاق الصلاة الشرعية فقيل:"١- من الدعاء ٢-وقيل من الرحمة ٣-وقيل من الصلوين وهما عرقان في الردف وقيل عظمان ينحنيان في الركوع والسجود ومنه سمي المصلي من الخيل لأنه يأتي لاصقا بصلوى السابق قالوا ولذلك كتب بالواو ٤-وقيل لأنها ثانية الإيمان كالمصلى من السابق ٥-وقيل بل لأن المأموم فيها متبع لأمامه كالسابق والمصلي ٦-وقيل من الاستقامة من قولهم صليت العود على النار قومته وهي تقيم العبد على طاعة ربه ٧- وقيل من الإقبال عليها والتقرب منها ومنه صلى بالنار٨- وقيل من اللزوم ٩-وقيل لأنها صلة بين العبد"(١).

وذكر ابن بطال في تسمية الصلاة صلاة لأهل الاشتقاق ثلاثة أقوال وهي: "١-قيل لما فيها من الدعاء٢- وقيل: لرفع الصلا في الركوع، وهو مغرز الذنب من الفرس٣-وقيل: لما فيها من الخشوع واللين، يقال: صليت العود بالنار: إذا لينته والمصلى يلين ويخضع"(٢).

وقال البعلي: "الصلاة في اللغة، الدعاء, قال الله تعالى:﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴿١٠٣﴾ ﴾(٣) أي: أي: دعا وكبر، وهي مشتقة من الصلوين والصلوان "قالوا: ولهذا كتبت الصلاة بالواو في المصحف، وقيل هي من الرحمة"، واحدهما أصلا كعصا، وهما عرقان من جانبي الذنب، وقيل: عظمان ينحنيان في الركوع والسجود، وقال ابن سيده: الصلا وسط الظهر من الإنسان، ومن كل ذي أربع، وقيل: وما انحدر من الوركي، وقيل الفرجة

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار(٢/٤٥)،(ص ل ى).

(٢) النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب صـ١٧.

(٣) سورة التوبة من الآية ١٠٣.

التي بين الجاعرة والذنب، وقيل: هو ما عن يمين الذنب وشماله، وقيل: في اشتقاق الصلاة غير ذلك"(١).

وزاد جمال الدين أبو المحاسن على ما سبق فقال: "وهي من الله الرحمة, واستشكله العلامة ورده بأن الله غاير بينهما بـ(الواو) فقال: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ ﴿١٥٧﴾ ﴾"(٢)، وبأن الصلاة تتعدى بـ(على)، بخلاف الرحمة, قالوا: والصلاة من الملائكة: الاستغفار، ومن العباد: الدعاء والتضرع"(٣).

تعقيب: وأرى أن الصلاة مشتقة من الدعاء وذلك لوصف بعض العلماء بأن هذا القول أعلى، ووصفوا بعضها بأنها فاسدة لاسيما قول من قال هي مشتقة من صليت العود على النار إذا قومته لأن لام الكلمة في الصلاة واو وفي صليت ياء فكيف يصح الاشتقاق مع اختلاف الحروف الأصلية واستبعد بعضهم الرحمة وذلك لأن الصلاة تتعدى بـ(على)، بخلاف الرحمة.

٣-(الضمان):

ذكر النووي:" وقال بعض الفقهاء: الضمان مأخوذ من الضم, وهو غلط من جهة الاشتقاق, لأن نون الضمان أصلية وضمنت الشيء كذا جعلته محتويا عليه هكذا ذكر الفيومى في المصباح"(٤).

خطأ النووي من قال بأن الضمان مأخوذ من الضم لأن نون الضمان أصلية، وقد اختلف العلماء في اشتقاق الضمان على النحو الآتي:

---

(١) المطلع على ألفاظ المقنع صـ٦٣.

(٢) سورة البقرة من الآية ١٥٧.

(٣) الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي(١٥٨/٢).

(٤) المجموع شرح المهذب(١٨٩/١٤).

قيل: أن الضمان مشتق من انضمام ذمة إلى ذمة فلم يجز أن يعود الحق بعد تحوله إلا بمثل ما انتقل به(١).

وذكر ابن الرفعة أن: "الضمان مأخوذ من التضمين"(٢).

وكذا البلقيني فقال: "هو لغة: الالتزام أو الحفظ، وهو من التضمين بأن يجعل شيئا في شيء. وشرعا: ...لفظ يقتضي تضمين دين في ذمة، كانت فارغة مع بقائه في الذمة المشغولة به، ... ولا يصح أن يقال فيه ضم ذمة إلى ذمة؛ لأن النون أصلية فيه، إلا إذا لمح الاشتقاق الأكبر"(٣).

وقال أبو البقاء: "لفظه مأخوذ من التضمن، ومعناه تضمين الدين في ذمة من لا دين عليه مع بقائه في ذمة من هو عليه. وادعى ابن الصباغ أنه مأخوذ من الضم، وأراد تفسير معناه دون اشتقاقه"(٤).

وذكر البعلي أكثر من رأي للعلماء في اشتقاقها: "الضمان مصدر ضمن الشيء ضمانا، فهو ضامن وضمين: إذا كفل به. وقال ابن سيده: ضمن الشيء ضمنا وضمانا، وضمنه إياه، كفله إياه، وهو مشتق من التضمن؛ لأن ذمة الضامن تتضمن الحق، قاله القاضي أبو يعلى: وقال ابن عقيل: الضمان مأخوذ من الضمن، فتصير ذمة الضامن في ذمة المضمون عنه، وقيل: هو مشتق من الضم؛ لأن ذمة الضامن، تنضم إلى ذمة المضمون

---

(١) الحاوي(٤٢٢/٦).

(٢) كفاية النبيه في شرح التنبيه(١٢١/١٠).

(٣) التدريب في الفقه الشافعي(١١١/٢).

(٤) النجم الوهاج في شرح المنهاج(٤٨١/٤).

عنه، **والصواب الأول**؛ لأن لام الكلمة في الضم (ميم) وفي الضمان (نون) وشرط صحة الاشتقاق، كون حروف الأصل موجودة في الفرع" [١].

وذكر الفيومي: "قال بعض الفقهاء الضمان مأخوذ من الضم وهو غلط من جهة الاشتقاق لأن نون الضمان أصلية والضم ليس فيه نون فهما مادتان مختلفتان وضمنت الشيء كذا جعلته محتويا عليه فتضمنه أي فاشتمل عليه واحتوى ومنه ضمن الله أصلاب الفحول النسل فتضمنته أي ضمنته وحوته ولهذا قيل للولد الذي يولد مضمون لأنه من الثلاثي وجاز أن يقال مضمونة لأنه بمعنى نسمة كما قيل ملقوحة"[٢].

تعقيب: أرى أن الضمان مأخوذ من التضمين لقوة أدلته ولأن ذمة الضامن تتضمن الحق، ولا يصح أن يكون مأخوذ من الضم؛ لأن النون أصلية فيه.

٤ – (العارية):

ذكر النووي:" العارية بتشديد الياء. يقال تعاوروا الشيء واعتوروه تداولوه. والعارية منه, والأصل فعلية بفتح العين, قال الأزهري: نسبة إلى العارة وهم اسم من الإعارة, يقال أعرته الشيء إعارة وعارة، مثل أطعته إطاعة وطاعة وأجبته إجابة وجابة, وقال الليث: سميت عارية لأنها عار على طالبها وقال الجوهري مثله [٣] وبعضهم يقول مأخوذة من عار الفرس إذا ذهب من صاحبه لخروجها من يد صاحبها وهما غلط لأن العارية من

---

(١) المطلع على ألفاظ المقنع صـ٢٩٨، الدر النقي في شرح الفاظ الخرقي(٥٠٩/٣)،(ض م ن).

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(٣٦٤/٢)، تاج العروس(٣٣٩/٣٥)،(ض م ن).

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(٧٦١/٢)،(ع و ر).

الواو لأن العرب تقول هم يتعاورون العواري ويتعورونها بالواو إذا أعار بعضهم بعضا"(١).

خطأ النووي من قال بأن العارية مأخوذة من عار الفرس إذا ذهب من صاحبه لخروجها من يد صاحبها ، وبالبحث في كتب اللغة وجدت اختلاف بين العلماء فيما أخذت منه العارية، كالآتي:

فالخليل جعل العارية من المعاورة والمناولة فقال: " العارية: ما استعرت من شيء، سميت به، لأنها عار على من طلبها، يقال: هم يتعاورون من جيرانهم الماعون والأمتعة, ويقال: العارية من المعاورة والمناولة, يتعاورون: يأخذون ويعطون"(٢).

أما الأزهري ذكر أن العارية مأخوذة من عار الشيء يعير إذا ذهب وجاء ومنه قيل للغلام الخفيف عيار لخفته في بطالته وكثرة ذهابه ومجيئه فيها فان قال قائل فلم شددت الياء من العارية وأصلها من عار, قيل: العارية منسوبه إلى العارة(٣).

وقيل: "اشتقاقها: من عار إذا ذهب وجاء، فسميت بذلك؛ لذهابها إلى يد المستعير، ثم عودها إلى يد المعير، ومنه سميت العير، لذهابها وعودتها"(٤).

---

(١) المجموع شرح المهذب(١٤/١٩٩).

(٢) العين(٢/٢٣٩)، الإبانة في اللغة العربية(٣/٥١١)، غريب الحديث لابن الجوزي(٢/٩١).

(٣) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي صـ١٥٨، وينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(٢/٧٦١)، المطلع على ألفاظ المقنع صـ٣٢٧، تاج العروس(١٣/١٦٢)،(ع و ر).

(٤) النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب(٢/١٦).

وذكر المطرزي: " العارية فعيلة منسوبة إلى العارة اسم من الإعارة كالغارة من الإغارة (وأخذها) من العار الغيب أو العري خطأ ويقال استعرت منه الشيء فأعارنيه واستعرته إياه على حذف الجار "(١).

وقيل: "هي مشتقة من التعاور، من قولهم: اعتوروا الشيء، وتعاوروه، وتعوروه: إذا تداولوه بينهم"(٢).

ومن اللغويين من أتفق مع النووي وخطأ رأي الليث والجوهري وذكر الدليل على ذلك، ورجح رأي الأزهري، وهو الفيومي فقد قال: " العارية من ذلك والأصل فعلية بفتح العين قال الأزهري نسبة إلى العارة وهي اسم من الإعارة يقال أعرته الشيء إعارة وعارة مثل أطعته إطاعة وطاعة وأجبته إجابة وجابة, **وذكر الفيومي:** قال الليث: سميت عارية لأنها عار على طالبها وقال الجوهري مثله .... فالصحيح ما قال الأزهري (٣).

وقيل: "هي مشتقة من العرية وهي العطية. وقيل منسوب إلى العار لأن طلبها عار، فعلى هذا يقال العارية بالتشديد لأن ياء النسبة مشددة والعارة لغة في العارية"(٤).

تعقيب: أرى أن العارية مشتقة من المعاورة والمناولة ، لأن العارية من الواو لأن العرب تقول هم يتعاورون العواري ويتعورونها بالواو إذا أعار بعضهم بعضا والله أعلم.

---

(١) المغرب في ترتيب المعرب صـ٣٣١، (ع و ر).

(٢) المطلع على ألفاظ المقنع صـ٣٢٧.

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(٤٣٧/٢).

(٤) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم(١١٥٧/٢).

الخاتمة

الحمد لله أولا وآخرا ، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد،

فقد أثمر البحث عن عدة نتائج من أهمها:

١- كشف البحث عن معرفة لغوية واسعة للحافظ العراقي وظفها لخدمة الشريعة ، وأن النووي كان سباقا إلى بحث كثير من الأفكار اللغوية التي اشتهرت في العصر الحديث على الرغم من تقدم عصره، كما أثبت البحث الأدب العلمي الذي استخدمه الإمام النووي في كتابه المجموع شرح المهذب في تعامله مع المخالفين وعدم انتقاص العلماء، مع الدقة والأمانة العلمية والتوثيق السليم في نسبة أقوال العلماء والإحالة إلى كتبهم.

٢- لاحظت من خلال البحث كثرة أمثلة التعاقب بين الحركات الثلاث ، ولذا فقد انتقيت بعض منها لدراستها وتحليلها.

٣-بين البحث أنه من الصعب القول بميل تميم إلى أي من الحركتين الضمة أو الفتحة لأن القبائل البدوية تميل إلى الفتح في بعض الألفاظ في مقابل ميل القبائل المتحضرة في ألفاظ أخرى.

٤-وضح البحث دقة النقد اللغوي عند النووي، فقد كان مصحوبا بالتعليل، وذلك يتضح فيما أورده: الضمان مأخوذ من الضم. وهو غلط من جهة الاشتقاق. لأن نون الضمان أصلية"[1].

(١) المجموع شرح المهذب(١٤/١٨٩).

٥-أكد البحث أن النقد اللغوي عند النووي ربما يقترن بالتحليل اللغوي على نحو ما نجد في قوله:" والسواك مشتق من ساك الشيء إذا دلكه وأشار غيره إلى أنه مشتق من التساوك يعني التمايل يقال جاءت الإبل تتساوك أي تتمايل في مشيتها والصحيح أنه من ساك إذا دلك هذا مختصر كلام أهل اللغة فيه وهو في اصطلاح الفقهاء استعمال عود أو نحوه في الاسنان لا ذهاب التغير ونحوه"(١).

٦-ظهر عند النووي التكرار لبعض الألفاظ وذلك نحو قوله:" والذراع مؤنث ومذكر لغتان التأنيث أفصح"(٢)، وكذلك قوله في موضع آخر :"وأن الذراع تؤنث وتذكر والتأنيث أفصح"(٣).

٧- أكد البحث موافقة النووي في نقده في الغالب لآراء العلماء وما ورد في المعجمات العربية من تصويب وعدمه، فكان موافقا للغة الفصيحة .

توصية الباحث: أوصي بدراسة النقد اللغوي في كتب الفقه وشروحها.

وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت فأحسنت فيما قصدت، فإن أصبت فبفضل الله عز وجل، وإن كان ثمة خطأ أو تقصير فمن نفسي، والله أسأل أن ينفعني به وسائر المسلمين، وأن يهدينا إلى التمسك بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم إنه ولي ذلك والقادر عليه. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

---

(١) المجموع شرح المهذب(١/٢٧٠).

(٢) المجموع شرح المهذب(٤/٣٠٨).

(٣) المجموع شرح المهذب(٩/٣١١).

المصادر والمراجع

- الإبانة في اللغة العربية، سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري، المحقق: د. عبد الكريم خليفة – د. نصرت عبد الرحمن – د. صلاح جرار – د. محمد حسن عواد – د. جاسر أبو صفية، الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان، الطبعة: الأولى، (١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م)، عدد الأجزاء: ٤.
- الإبدال لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي،(ت: ٣٥١هـ)، حققه: عز الدين التنوخي، دمشق، (١٣٨٠هـ-١٩٦١م).
- أسنى المطالب في شرح روض الطالب، زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ)، عدد الأجزاء: ٤، دار الكتاب الإسلامي، بدون طبعة وبدون تاريخ.
- إصلاح المنطق، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: ٢٤٤هـ)، المحقق: محمد مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى(١٤٢٣ هـ , ٢٠٠٢ م)، عدد الأجزاء: ١.
- الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي ، (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
- الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ)، المحقق: مكتب البحوث والدراسات – دار الفكر، بيروت، عدد الأجزاء: ٢ × ١.
- الأمالي = شذور الأمالي = النوادر لأبي علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (المتوفى: ٣٥٦هـ)، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، الناشر: دار الكتب المصرية، الطبعة: الثانية، ١٣٤٤ هـ – ١٩٢٦م، عدد الأجزاء:٤.

- أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، لقاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي الحنفي (المتوفى: ٩٧٨هـ)،المحقق: يحيى حسن مراد، دار الكتب العلمية، الطبعة: (٢٠٠٤م-١٤٢٤هـ)، عدد الأجزاء: ١
- البارع في اللغة، أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (المتوفى: ٣٥٦هـ)، المحقق: هشام الطعان، مكتبة النهضة بغداد – دار الحضارة العربية، بيروت، الطبعة: الأولى،(١٩٧٥م)، عدد الأجزاء: ١.
- بداية المحتاج في شرح المنهاج، بدر الدين أبو الفضل محمد بن أبي بكر الأسدي الشافعي ابن قاضي شهبة (٧٩٨ – ٨٧٤ هـ)،عنى به: أنور بن أبي بكر الشيخي الداغستاني، بمساهمة: اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي، دار المنهاج للنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م، عدد الأجزاء: ٤.
- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، المحقق: الدكتور رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤١٧ هـ -١٩٩٦م.
- تاج العروس : تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- تحرير ألفاظ التنبيه، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي(المتوفى: ٦٧٦هـ)، المحقق: عبد الغني الدقر، الناشر: دار القلم – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨، عدد الأجزاء: ١.

- تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين. تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين، المؤلف: علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار (المتوفى: ٧٢٤هـ)، ضبط نصه وعلق عليه وخرج أحاديثه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: الدار الأثرية، عمان – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء: ١.
- تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح (السفر الأول)، المؤلف: شهاب الدين أحمد بن يوسف بن على بن يوسف اللبلي أبو جعفر الفهري المقري اللغوي المالكي(المتوفى: ٦٩١هـ)، المحقق: د. عبد الملك بن عيضة الثبيتي، الأستاذ المساعد في كلية المعلمين بمكة المكرمة، أصل الكتاب: رسالة دكتوراه لفرع اللغة العربية، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، في المحرم ١٤١٧ هـ، سنة النشر: ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ١.
- تحفة المحتاج في شرح المنهاج، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، روجعت وصححت: على عدة نسخ بمعرفة لجنة من العلماء، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، الطبعة: بدون طبعة، عام النشر: ١٣٥٧ هـ – ١٩٨٣ م، (ثم صورتها دار إحياء التراث العربي – بيروت، بدون طبعة وبدون تاريخ)،عدد الأجزاء: ١٠.
- التدريب في الفقه الشافعي المسمى بـ «تدريب المبتدي وتهذيب المنتهي»
- ومعه «تتمة التدريب» لعلم الدين صالح ابن الشيخ سراج الدين البلقيني – رحمه الله ، المؤلف: سراج الدين أبي حفص عمر بن رسلان البلقيني الشافعي، حققه وعلق عليه: أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري، الناشر: دار القبلتين، الرياض – المملكة العربية

السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، عدد الأجزاء: ٤.

- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) ، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ١ .
- التعليقة للقاضي حسين (على مختصر المزني)، المؤلف: القاضي أبو محمد (وأبو علي) الحسين بن محمد بن أحمد المروروذي (المتوفى: ٤٦٢ هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة، عدد الأجزاء: ٢.
- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لأبي حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي النحوي اللغوي (ت ٥٠١ هـ)، قدم له وقابل مخطوطاته وضبطه: مصطفى عبد القادر عطا
- الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، المؤلف: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)، المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى،(١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، عدد الأجزاء: ١.
- تقويم اللسان، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧ هـ)، المحقق: د. عبد العزيز

مطر (أستاذ علم اللغة بجامعتي عين شمس وقطر)، الطبعة: الثانية،(٢٠٠٦ م)، الناشر: دار المعارف، عدد الأجزاء: ١.ذ

- التكملة والذيل والصلة للصغاني. الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (المتوفى: ٦٥٠ هـ) ، عدد الأجزاء: ٦، المحققون:
- جـ ١ / حققه عبد العليم الطحاوي، راجعه عبد الحميد حسن، السنة ١٩٧٠ م
- جـ ٢ / حققه إبراهيم إسماعيل الأبياري، راجعه محمد خلف الله أحمد، السنة ١٩٧١ م
- جـ ٣ / حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، راجعه د. محمد مهدي علام، السنة ١٩٧٣ م
- جـ ٤/ حققه عبد العليم الطحاوي، راجعه عبد الحميد حسن، السنة ١٩٧٤ م
- جـ ٥ / حققه إبراهيم إسماعيل الأبياري، راجعه محمد خلف الله أحمد، السنة ١٩٧٧ م
- جـ ٦ / حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، راجعه د. محمد مهدي علام، السنة ١٩٧٩ م، الناشر: مطبعة دار الكتب، القاهرة.
- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، عني بتحقيقه: الدكتور عزة حسن، الناشر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الثانية،(١٩٩٦ م)، عدد الأجزاء: ١.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٨.

- التوقيف على مهمات التعاريف، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة، الطبعة: الأولى، (١٤١٠هـ-١٩٩٠م)، عدد الأجزاء: ١.
- الجاسوس على القاموس، أحمد فارس أفندي، صاحب الجوائب، الناشر: مطبعة الجوائب، قسطنطينية، عام النشر:(١٢٩٩ هـ)، عدد الأجزاء: ١.
- جامع العلوم في اصطلاح الفنون، المؤلف: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق ١٢هـ)،عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى،(١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م)، عدد الأجزاء: ٤.
- جمهرة اللغة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، (١٩٨٧م)،عدد الأجزاء: ٣.
- حاشية البجيرمي على شرح المنهج= التجريد لنفع العبيد (منهج الطلاب اختصره زكريا الأنصاري من منهاج الطالبين للنووي ثم شرحه في شرح منهج الطلاب)، المؤلف: سليمان بن محمد بن عمر البجيرمي المصري الشافعي (المتوفى: ١٢٢١هـ)، الناشر: مطبعة الحلبي، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر:(١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م)، عدد الأجزاء:٤.
- حاشية الجمل على شرح المنهج. فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل (منهج الطلاب اختصره زكريا الأنصاري من منهاج الطالبين للنووي ثم شرحه في شرح منهج الطلاب)، المؤلف: سليمان بن عمر بن منصور العجيلي

الأزهري، المعروف بالجمل (المتوفى: ١٢٠٤هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، عدد الأجزاء:٥.

- حاشيتا قليوبي وعميرة ، المؤلف: أحمد سلامة القليوبي وأحمد البرلسي عميرة، الناشر: دار الفكر – بيروت، عدد الأجزاء: ٤، الطبعة: بدون طبعة،(١٤١٥هـ-١٩٩٥م).
- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)،المحقق: الشيخ علي محمد معوض – الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، (١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م)، عدد الأجزاء: ١٩.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، المؤلف: عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة،(١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م)، عدد الأجزاء: ١٣ (١١ جزء ومجلدان فهارس).
- الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي، المؤلف: جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي الدمشقي الصالحي المعروف بـ «ابن المبرد» (المتوفى: ٩٠٩ هـ)، المحقق: رضوان مختار بن غربية، الناشر: دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى،(١٤١١ هـ – ١٩٩١ م)، عدد الأجزاء: ٣.
- دراسة في اللهجات العربية القديمة، د/داود سلوم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط١ ، (١٣٩٦هـ-١٩٧٦م).

- دقائق المنهاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المحقق: إياد أحمد الغوج، الناشر: دار ابن حزم – بيروت، عدد الأجزاء: ١.
- الزاهر في معاني كلمات الناس، المؤلف: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى،(١٤١٢ هـ -١٩٩٢م)، عدد الأجزاء: ٢.
- سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، عدد الأجزاء: ٥ أجزاء.
- شرح الفصيح، المؤلف: ابن هشام اللخمي (المتوفى ٥٧٧ هـ)، المحقق: د. مهدي عبيد جاسم، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ١.
- شرح الفصيح لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق: د. إبراهيم الغامدي، السعودية، مكة المكرمة،(١٤١٧هـ).
- شرح كفاية المتحفظ (تحرير الرواية في تقرير الكفاية)، المؤلف: محمد بن الطيب الفاسي، المحقق: الدكتور/ علي حسين البواب، أصل الكتاب: جزء من رسالة دكتوراه: في فقه اللغة من كلية دار العلوم بالقاهرة، الناشر: دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م)، عدد الأجزاء: ١.

- شرح مشكل الوسيط، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: د. عبد المنعم خليفة أحمد بلال، الناشر: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى،(١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م)، عدد الأجزاء: ٤.
- شرح المقدمة الحضرمية المسمى بشرى الكريم بشرح مسائل التعليم، المؤلف: سعيد بن محمد باعلي باعشن الدوعني الرباطي الحضرمي الشافعي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، الناشر: دار المنهاج للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة: الأولى،(١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م)، عدد الأجزاء: ١
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المؤلف: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م) ،عدد الأجزاء: ١١ مجلد.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة(١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)،عدد الأجزاء: ٦.
- صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، (١٤٢٢هـ)، عدد الأجزاء: ٩.
- طبقات الحفاظ للسيوطي. طبقات الحفاظ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار

الكتب العلمية –بيروت، الطبعة: الأولى،(١٤٠٣هـ)، عدد الأجزاء: ١.

- طبقات الشافعية الكبرى، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، (١٤١٣هـ)، عدد الأجزاء: ١٠.
- طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية ، المؤلف: عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (المتوفى: ٥٣٧هـ)، الناشر: المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر:(١٣١١هـ)، عدد الأجزاء: ١.
- العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء: ٨.
- الغرر البهية في شرح البهجة الوردية، المؤلف: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ)، الناشر: المطبعة الميمنية، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، عدد الأجزاء:٥.
- الغرر المثلثة والدرر المبثثة، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت: ٩١٧هـ)، تحقيق: أ. د/سليمان بن إبراهيم ، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط٢، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).
- غريب الحديث، المؤلف: أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، المحقق: الدكتور حسين محمد محمد شرف، أستاذ م بكلية دار العلوم، مراجعة: الأستاذ عبد السلام هارون، الأمين العام لمجمع اللغة العربية، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية،

القاهرة، الطبعة: الأولى، (١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م)، عدد الأجزاء: ٥.

- غريب الحديث، المؤلف: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق [١٩٨ - ٢٨٥]، المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى،(١٤٠٥هـ)، عدد الأجزاء: ٣.
- غريب الحديث، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، (١٤٠٥ - ١٩٨٥)، عدد الأجزاء: ٢.
- غريب الحديث للخطابي، غريب الحديث، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر - دمشق، عام النشر:(١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م)، عدد الأجزاء: ٣.
- غريب الحديث، المؤلف: أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة: الأولى،(١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م)، عدد الأجزاء: ٤.
- الغريبين في القرآن والحديث، المؤلف: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى ٤٠١ هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٦ .

- غلط الضعفاء من الفقهاء، لعبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري، أبو محمد، ابن أبي الوحش (المتوفى: ٥٨٢هـ)، المحقق: الدكتور حاتم صالح الضامن
- الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
- الفائق في غريب الحديث والأثر، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة – لبنان، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ٤.
- الفرق، المؤلف: أبو محمد ثابت بن أبي ثابت اللغوي (المتوفى: ق ١٣هـ)، المحقق: حاتم الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة،(١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م).
- الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي ، اشترك في تأليف هذه السلسلة: الدكتور مصطفى الخن، الدكتور مصطفى البغا، علي الشربجي، الناشر: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الرابعة،(١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م)، عدد الأجزاء: ٨.
- في اللهجات العربية، دكتور ابراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط ٨، (١٩٩٢م).
- القاموس المحيط ، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة،(١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م)، عدد الأجزاء: ١.
- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، المؤلف: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهجراني الحضرمي

الشافعي(٨٧٠ – ٩٤٧ هـ)، عني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، الناشر: دار المنهاج – جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ٦.

- القلب والإبدال لابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: ٢٤٤هـ).
- كتاب الأفعال، المؤلف: علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم المعروف بابن القطاع الصقلي (المتوفى: ٥١٥هـ)، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى(١٤٠٣هـ –١٩٨٣م)، عدد الأجزاء: ٣.
- كتاب الأفعال لابن القوطية، المؤلف: ابن القوطية (المتوفى: ٣٦٧ هـ)، المحقق: علي فوده، العضو الفني للثقافة بوزارة المعارف، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ١.
- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، المؤلف: محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ٢.
- كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار، المؤلف: أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن معلى الحسيني الحصني، تقي الدين الشافعي (المتوفى: ٨٢٩هـ)، المحقق: علي عبد الحميد بلطجي ومحمد وهبي سليمان، الناشر: دار الخير – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤، عدد الأجزاء: ١.

- كفاية النبيه في شرح التنبيه، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الأنصاري، أبو العباس، نجم الدين، المعروف بابن الرفعة (المتوفى: ٧١٠هـ)، المحقق: مجدي محمد سرور باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى،(٢٠٠٩م)، عدد الأجزاء: ٢١ (١٩ وجزء لتعقبات الإسنوي وجزء للفهارس).
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، عدد الأجزاء: ١.
- الكنز اللغوي في اللسن العربي، المؤلف: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: ٢٤٤هـ)، المحقق: أوغست هفنر، الناشر: مكتبة المتنبي – القاهرة، عدد الأجزاء: ١.
- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ، عدد الأجزاء: ١٥.
- اللهجات العربية نشأة وتطورا، د/عبد الغفار حامد هلال، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٣،(١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).
- اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتا وبنيه, لصالحة راشد غنيم آل غنيم, مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي, مكة المكرمة, ط١(١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
- ما تلحن فيه العامة لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي(ت: ١٨٩هـ)، حققه: د. رمضان عبد التواب، ط١،(١٤٠٣هـ-١٩٨٢م)، مكتبة الخانجي، القاهرة.

- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، المؤلف: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتني الكجراتي (المتوفى: ٩٨٦هـ)، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة، (١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م)، عدد الأجزاء: ٥ .
- مجمل اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية -(١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، عدد الأجزاء: ٢.
- المجموع شرح المهذب (مع تكملة السبكي والمطيعي)، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر.
- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، المؤلف: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (المتوفى: ٥٨١هـ)، المحقق: عبد الكريم العزباوي، الناشر: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، جـ ١ (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، جـ ٢، ٣ (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)، عدد الأجزاء: ٣.
- المحكم والمحيط الأعظم، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى،(١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م)، عدد الأجزاء: ١١ (١٠ مجلد للفهارس).

- مختار الصحاح، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد
- الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة،(١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م)، عدد الأجزاء: ١.
- المخصص، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى،(١٤١٧هـ ١٩٩٦م)، عدد الأجزاء: ٥.
- المذكر والمؤنث لأبي بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الأنباري (ت: ٣٢٨ هـ)،المحقق: محمد عبد الخالق عضيمة، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، الناشر: جمهورية مصر العربية – وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث، سنة النشر: ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م، عدد الأجزاء: ٢.
- المذكر والمؤنث لسعيد بن إبراهيم التستري، البغدادي، النصراني، أبو الحسين الكاتب (المتوفى: ٣٦١هـ).
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث، عدد الأجزاء:٢.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٢ (في مجلد واحد وترقيم مسلسل واحد).

- المطلع على ألفاظ المقنع، المؤلف: محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (المتوفى: ٧٠٩هـ)، المحقق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الطبعة الأولى(١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م)، عدد الأجزاء: ١.
- معجم البلدان لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.
- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها)، المؤلف: د. محمد حسن حسن جبل، الناشر: مكتبة الآداب - القاهرة، الطبعة: الأولى،(٢٠١٠ م)، عدد الأجزاء:٤ .
- معجم ديوان الأدب، المؤلف: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، عام النشر: (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)، عدد الأجزاء: ٤.
- معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، المؤلف: الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الأولى، (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، عدد الأجزاء: ٢.
- المعجم العربي لأسماء الملابس «في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث»، إعداد: د. رجب عبد الجواد إبراهيم (كلية الآداب - جامعة حلوان)، تقديم: أ. د/ محمود فهمي حجازي (كلية الآداب - جامعة القاهرة، عضو مجمع اللغة العربية)، راجع المادة المغربية: أ. د/ عبد الهادي التازي (عضو

الأكاديمية المغربية ومجمع اللغة العربية بالقاهرة)، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى،(١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م)، عدد الأجزاء:١.

- معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر ، (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى،(١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م)، عدد الأجزاء: ٤ (٣ ومجلد للفهارس) في ترقيم مسلسل واحد.
- معجم لغة الفقهاء، المؤلف: محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية،(١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م).
- معجم المؤلفين، المؤلف: عمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، عدد الأجزاء: ١٥ .
- معجم متن اللغة، المؤلف: أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، الناشر: دار مكتبة الحياة – بيروت، عام النشر: [١٣٧٧ – ١٣٨٠ هـ]، جـ ١ و ٢/ ١٣٧٧ هـ – ١٩٥٨ م، جـ ٣/ ١٣٧٨ هـ – ١٩٥٩ م، جـ ٤/ ١٣٧٩ هـ – ١٩٦٠ م، جـ ٥/ ١٣٨٠ هـ – ١٩٦٠ م، عدد الأجزاء: ٥.
- المعجم المفصل في شواهد العربية، المؤلف: د. إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى،(١٤١٧هـ – ١٩٩٦م)، عدد الأجزاء:١٤ (١٢ وجزأن للفهارس).
- المعجم الوسيط ، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.

- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي ، تحقيق وشرح: أحمد شاكر، ط٤ ،مطبعة دار الكتب والوثائق، القاهرة ، (١٤٣٣هـ-٢٠١٢م).
- المغرب في ترتيب المعرب، المؤلف: ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المطرزى (المتوفى: ٦١٠هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، عدد الأجزاء: ١.
- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى،(١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، عدد الأجزاء: ٦.
- مقاييس اللغة ، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر:(١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، عدد الأجزاء: ٦.
- المقصور والممدود لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت:٢٠٧هـ)، حققه : ماجد الذهبي، ط٢،مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
- المهمات في شرح الروضة والرافعي، المؤلف: جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي (المتوفى: ٧٧٢ هـ)، اعتنى به: أبو الفضل الدمياطي، أحمد بن علي، الناشر: (مركز التراث الثقافي المغربي - الدار البيضاء - المملكة المغربية)، (دار ابن حزم - بيروت - لبنان)، الطبعة: الأولى،(١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م)، عدد الأجزاء: ١٠ (٩ وجزء للفهارس).

- موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي، المؤلف: عبد اللطيف عاشور
- الناشر: القاهرة، الطبعة: -، عدد الأجزاء: ١.
- النجم الوهاج في شرح المنهاج، المؤلف: كمال الدين، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري أبو البقاء الشافعي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، الناشر: دار المنهاج (جدة)، المحقق: لجنة علمية، الطبعة: الأولى،(١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، عدد الأجزاء: ١٠.
- النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب.، المؤلف: محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، أبو عبد الله، المعروف ببطال ، (المتوفى: ٦٣٣هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سالم
- الناشر: المكتبة التجارية، مكة المكرمة، عام النشر:(١٩٨٨ م)،(جزء ١)،(١٩٩١ م)، (جزء ٢).
- النقد اللغوي في تهذيب اللغة (أطروحة ماجستير) إعداد / حمدي عبد الفتاح بدران – رسالة مقدمة لكلية اللغة العربية بالمنصورة –(١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م).
- النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت،(١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)
- تحقيق: طاهر أحمد الزاوي- محمود محمد الطناحي، عدد الأجزاء: ٥.
- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، المؤلف: شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (المتوفى:

١٠٠٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: ط أخيرة -(١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، عدد الأجزاء: ٨.

- الهداية إلى أوهام الكفاية، المؤلف: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٧٧٢هـ)، المحقق: مجدي محمد سرور باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمي، مطبوع بخاتمة (كفاية النبيه) لابن الرفعة، سنة النشر: (٢٠٠٩م)، عدد الأجزاء: ١.

فهرس الموضوعات

م	العنوان
١-	مقدمة البحث.
٢-	التعريف بالإمام النووي.
٣-	توطئة عن النقد اللغوي.
٤-	أولا: النقد اللغوي.
٥-	الهمز والتخفيف.
٦-	الإبدال بين الصوامت.
٧-	المعاقبة بين الواو والياء.
٨-	النقد اللغوي في حركة الكلمة.
٩-	أ-التعاقب بين الحركات.
١٠-	١-التعاقب بين الفتح والكسر.
١١-	٢- التعاقب بين الفتح والضم.
١٢-	٣-التعاقب بين الكسر والضم.
١٣-	ب- التعاقب بين الحركة والسكون.
١٤-	التخفيف والتشديد.
١٥-	المد والقصر.
١٦-	ثانيا: النقد الصرفي.
١٧-	صيغ الأفعال.
١٨-	التذكير والتأنيث.
١٩-	الاشتقاق الصغير.
٢٠-	الخاتمة.
٢١-	المصادر والمراجع.